دور المواقع الثَّقافيَّة الرَّسميَّة في التَّوثيق للتُّراث المِصْرِي

The Role of Official Cultural Sites in Documenting Egyptian Heritage

كريمة كمال عبد اللطيف *
karema.kamal@svu.edu.eg

الملخص:

تُعدُّ المواقع الرَّقْميَّة واحدةً من التِّقنيات الإعلاميَّة البصريَّة والتَّفاعليَّة، لما تحمله من مزايا توظف تقنيات الفيديو والصورة والصوت والآنية والسرعة في النَّشر، والتواصل مع الآخر، ويعدُّ توثيقُ التُّراث والحفاظ عليه أمرًا هامًّا لما تمثِّله تلك المواد من ذاكرة الأفراد والأمم بما تحتويه من قيم ثقافيَّة وعبق التَّاريخ؛ لذا يأتي بحثُنا لرصد دور تلك المواقع وإسهامها في توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي من خلال البث عبر مواقعها، مجيبة عن التساؤل الرئيس: ما مدى الاستفادة من المواقع الرَّسميَّة الرَّقْميَّة الثَّقافيَّة في توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي وتعزيز الوعي الثَّقافي والتُّراثي وتعميق المعرفة لدى المِصْرِيين، ورصد الجهود المبذولة في صون الممتلكات التُّراثية على مختلف أنواعها وحمايتها، خاصةً الممتلكات الثَّقافيَّة الماديَّة بشقيها المادي وغير المادي "المعنوي"، وكذلك جهودها في بناء وتنمية الثَّقافة والوعي التُّراثي لدى المواطنين، وقد ركَّزت الدِّراسةُ على نماذج هامة من المواقع الرَّسميَّة لتوثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي مثل مركز توثيق التُّراث الثَّقافي الحضاري والطبيعي بمكتبة الإسكندريَّة، المجلس الأعلى للآثار المِصْرِيَّة

* وكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لشئون الدِّراسات العليا والبحوث – جامعة جنوب الوادي.

للكشف عن مدى فاعلية هذه المواقع الرَّسميَّة للتوثيق في أداء الدور الوظيفي والمجتمعي المنوط به للتُّراث الثَّقافي المِصْرِي.

الكلمات المفتاحية: المواقع الثَّقافيَّة؛ التُّراث الثَّقافي؛ المواقع الرَّسميَّة؛ توثيق التُّراث؛CULTNAT ؛ مركز توثيق التُّراث الثَّقافي والحضاري والطبيعي؛ المجلس الأعلى للآثار.

Abstract

Digital websites are one of the visual and interactive media technologies, because of the advantages they employ video, image, and audio technologies, instantaneousness, and speed in publishing and communicating with others. Documenting and preserving heritage are an important matter because these materials represent the memory of individuals and nations, with the cultural values they contain and the fragrance of history. Therefore, our research aims to monitor the role of these sites and their contribution to documenting the Egyptian cultural heritage through broadcasting through their sites, answering the main question: What is the extent of benefit from official digital cultural sites in documenting the Egyptian cultural heritage? Enhancing cultural and heritage awareness and deepening knowledge among Egyptians, and monitoring the efforts made to preserve and protect heritage properties of all kinds, especially tangible cultural properties, both material and intangible (moral), as well as their efforts to build and develop culture and heritage awareness among citizens. The study focused on important models. Among the official sites for documenting Egyptian cultural heritage, such as the Center for Documentation of Cultural and Natural Heritage at the Library of Alexandria, and the Supreme Council of Antiquities of Egypt, to reveal the effectiveness of these official documentation sites in performing the functional and societal role assigned to Egyptian cultural heritage.

Keywords: Cultural Sites, Cultural Heritage, Official Sites, Heritage Documentation, CULTNAT, Center for Documentation of Cultural, Civilized and Natural Heritage, Supreme Council of Antiquities.

مقدمة:

يعتبرُ الإعلامُ أداةً هامَّة لنشر الثَّقافة والتُّراث؛ حيث تقوم بنشر المعلومات والمعارف التي تساعدُ في تعميق المعرفة والثَّقافة لدى المجتمع. وبالتالي، تسهم وسائلُ الإعلام في تعزيز الوعي الثَّقافي والتُّراثي، وتشجيع النَّاس على الاهتمام بتراثهم وتدريباتهم الثَّقافيَّة، ومن أهم الخدمات التي تقدمها وسائل الإعلام في هذا الصدد توفيرُ مختلف البرامج والنَّشرات التلفزيونيَّة والإذاعيَّة والصَّحفيَّة المرتبطة بالتُّراث والثَّقافة. وبفضل هذه البرامج يمكن للمستمعين والمشاهدين الاطلاع على تفاصيل الثَّقافة والتُّراث، وتعلُّم المزيد حول التقاليد والعادات الشَّعبيَّة والمؤسسات المعماريَّة والفنون التَّشكيليَّة والأدبيَّة والموسيقيَّة والحرفيَّة، ومن جانب آخر، تعزز الصُّحف والمجلات والنَّشرات التُّراثية الثَّقافيَّة من خلال نشر المقالات والتقارير والتَّحقيقات المرتبطة بالتُّراث والثَّقافة بشكل عام، ويمكن للقراء الاستفادة من هذه المواد في تعزيز معرفتهم وثقافتهم. وبالإضافة إلى ذلك، تقدِّم وسائلُ الإعلامِ عبر الإنترنت منصات متعددة لتداول المعلومات والمعارف، مما يسهِّل على النَّاس الوصولَ إلى المصادر المتعلقة بالثَّقافة والتُّراث. يعتبر الإعلام أحد القوى الرَّئيسة في التَّوثيق الثَّقافي لمختلف دول العالم، وله دور رئيس في التنمية الثَّقافيَّة والمعرفيَّة ولا سيما من خلال استخدامه للعديد من التقنيات الحديثة، كما أن المواقعَ الرَّسميَّة الثَّقافيَّة تلعبُ دورًا هامًّا في التعريف بالتُّراث، والتَّوثيق له، فيعدُّ التُّراث الثَّقافي المِصْرِي الممتد عبر التَّاريخ بكل تنوعه وثرائه تراثًا للإنسانيَّة كافة، الأمر الذي يجعلُ من صون ذلك التُّراث وكذلك تنميته بطرائق مستدامة في مقدمة اهتمامات الدولة المِصْرِيَّة، لما يرتبط بذلك من آثار ثقافيَّة واجتماعيَّة وكذلك اقتصاديَّة، فنجد أنَّ العديدَ من الجهات المسئولة عن توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي التي تستخدم العديد من

وسائل الإعلام الحديثة (المواقع الرَّسميَّة على Social Media) للتعريف بالتُّراث الثَّقافي مثل (مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي CULTNAT التابع لقطاع التواصل الثَّقافي بمكتبة الإسكندرية – المجلس الأعلى للآثار).

الدِّراسات السَّابقة:

قامت الباحثة باستعراض الدِّراسات السَّابقة المتعلِّقة بموضوع الدِّراسة وذلك على النحو التالي:

1. دراسة Zhang, Q. (2023)، بعنوان: " Design of china's intangible cultural heritage inheritance and protection system based on intelligent media technology"[1]

سعت هذه الدِّراسة إلى حلِّ مشكلة حماية التُّراث الثَّقافي غير المادي من خلال نشر هذا التُّراث في ظلِّ خلفية الثَّقافة المعاصرة، وانتشار الوسائط المتعددة بما يسهم في إعلاء البنية المعرفيَّة للمستخدمين لهذا النَّشر الثَّقافي، واعتمدت هذه الدِّراسةُ بناءَ نموذج اتصال جديد لتحقيق المزيد من التواصل بين المستخدمين، وأشارت النتائجُ إلى أن تكنولوجيا الوسائط الذَّكيَّة يمكنها أن تعزز النَّشر الأكثر فعالية، والاستخدام الأعلى جودة للتُّراث الثَّقافي (غير المادي) من خلال إنشاء منصة تواصل ثقافي واسعة، وتحفيز تجربة الاستهلاك الثَّقافي على نطاق واسع، وتحويل المزيد من الموارد الثَّقافيَّة غير الماديَّة إلى مبتكرات تكنولوجية تسهم في حماية التُّراث الثَّقافي غير المادي.

2. دراسة (Li, J., & Kim, K. (2023 بعنوان " Kano-QFD-based analysis of the influence of user experience on the design of handicraft intangible cultural. [2]

والتي استهدفت تسليطَ الضوءِ على الأبحاث المكثَّفة حول تأثير تجربة المستخدم (UX) على تطبيقات التُّراث الثَّقافي غير المادي، كما أن هناك القليلَ من الأبحاث الكمية التي تناولت العلاقة بين احتياجات المستخدم، والعوامل المؤثِّرة على متطلبات التصميم، وكشف التحليل الكمي باستخدام منهج Kano–QFD عن التأثيرات المختلفة لإثني عشر احتياجًا ترتبط باحتياجات المستخدمين، وثلاثة وعشرين متطلبًا ترتبط بتصميم تطبيقات التُّراث الثَّقافي غير المادي، في إطار إنشاء مصفوفة العلاقة بين احتياجات المستخدم ومتطلبات التصميم، وتصنيف متطلبات تصميم التطبيق حسب الأهمية.

3. دراسة (Deng, J – 2023) بعنوان " A eritage brief analysis of the path of intangible cultural hinheritance and innovative development under digital" technology. [3]

هدفت هذه الدِّراسةُ إلى معرفة تأثير عصر الوسائط الرَّقْميَّة على التُّراث الثَّقافي غير المادي باستخدام أدوات منهجيَّة لتحليل أهمية موارد التُّراث الثَّقافي غير المادي والوضع الحالي للحماية الرَّقْميَّة للتُّراث الثَّقافي غير المادي للمجتمعات في الداخل والخارج، وتضمنت فئات التحليل الاختراقَ متعدد المجالات للتكنولوجيا الرَّقْميَّة، وسعت الدِّراسة من منظور تفكير الإنترنت وتفكير المستخدم لتحليل تكنولوجيا البيانات الضخمة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومناقشة مسار وطريقة حفظ ونشر التُّراث الثَّقافي غير المادي لتطوير الابتكار عبر الإعلام الرَّقْمي.

4. دراسة Li, Y. and Song, G (2023) بعنوان " Research on dissemination strategy of martial arts intangible cultural heritage in anhui area in new media era[4]

استهدفت الدِّراسة جانبًا من التُّراث الثَّقافي غير المادي متمثلًا في كيفيَّة حفظ فنون القتال الدِّفاعيَّة ونشرها التي تتميز بها مقاطعة Anhui الصِّينيَّة والتي تتمتع بقاعدة جماهيريَّة قوية من خلال منظور الاتصال، كما سعت الدِّراسة إلى تحليل كيفيَّة حفظ ونشر تطور ثقافة الفنون القتاليَّة في عصر الإعلام الجديد، واكتشاف الفرص الجديدة التي أتاحتها تكنولوجيا الوسائط الجديدة لتطوير فنون القتال التقليدية، وقدمت الدِّراسة إستراتيجية اتصاليَّة عبر الإعلام الرَّقْمي، لبناء آلية طويلة المدى لتعزيز حماية وتطوير مشاريع التُّراث الثَّقافي غير المادي للووشو (أحد القبائل الصينية) في مقاطعة Anhui وباعتبار الإعلان الرَّقْمي جزءًا لا يتجزأ من الإعلام الرَّقْمي بمفهومه الأوسع.

5. دراسة ريهام الجندي (2023) بعنوان "دور الإعلام الرَّقْمي في التوعية بالتُّراث الثَّقافي للمحافظات المِصْرِيَّة" [5]

سعت هذه الدِّراسة إلى تقييم فعالية حملات الإعلان الرَّقْمي، وتحليل ما إذا كانت تحقق أهدافها في زيادة الوعي بالتُّراث، وانطلقت هذه الدِّراسة من فرضية قلة الوعي بالتُّراث المحلي، على الرغم من احتواء معظم المحافظات المِصْرِيَّة وغناها بالتُّراث الثَّقافي والتَّاريخي، وتوصلت نتائج هذه الدِّراسة إلى أهمية الإعلان الرَّقْمي، واعتباره وسيلة قوية وفعالة للتسويق، ويتسمُ بالعديد من المميزات منها سهولة الوصول إلى الجمهور، وتعزيز التفاعل والمشاركة من خلال الوسائل المتعددة للمحتوى التفاعلي والمرئي، إضافة إلى توجيه رسائل مخصصة لفئات معينة من الجمهور بناء على اهتماماتهم واحتياجاتهم، وإمكانية

توسيع مدى الحملة الإعلانية بشكل سريع من خلال المشاركة عبر منصات متعددة والحفاظ على التُّراث وتنميته من خلال مشاركة هذا المحتوى.

6. دراسة Amanatidis Dimitrios وآخرون (2022) بعنوان " Social Media for Cultural Communication: A Critical Investigation of Museums'Instagram Practices "[6]

هدفت هذه الدِّراسة إلى استكشاف كيفيَّة استخدام إنستجرام من قبل متخصصي إدارات التواصل الاجتماعي في المتاحف لنشر التُّراث الثَّقافي اليوناني، والتعرُّف على كيفية استخدامه في الوصول إلى الجمهور كمًّا وكيفًا، ودراسة مدى استجابة الجمهور لهذا النوع من التواصل من خلال 11 متغيرًا تم قياسها بعدد من الأساليب الإحصائيَّة للخروج بنموذج تنبؤي، وتوصَّلت النتائج إلى أن متحفًا واحدًا في اليونان لديه حساب على إنستجرام، وتقتصر استجابة الزائرين للموقع على مجرد وضع علامات الإعجاب على صور المعروضات الأثريَّة، مع عدد قليل من التعليقات، وتبادل الصور التي يقومون بتحميلها على حساباتهم الشخصية.

7. دراسة Skublewska-Paszkowska، وآخرون (2022) بعنوان 3d technologies for intangible cultural heritage preservation literature review for selected databases[7]

استهدفت هذه الدِّراسة تحديدَ الحالة العامة لاستخدام التقنيات الرَّقْميَّة ثلاثيَّة الأبعاد في التُّراث الثَّقافي غير المادي، وتحديد الموضوعات والأفكار التي تمت مناقشتها، وتحديد التقنيات المستخدمة في ذلك من خلال تحليل المنشورات في Web of Knowledge, IEEE Xplore, Scopus، وتوصَّلت النتائج إلى أن التقنيات الأكثر استخدامًا في نشر التُّراث الثَّقافي غير المادي هي: التصوير

ثلاثـي الأبعـاد، والنمذجـة ثلاثيـة الأبعـاد، والرسـوم المتحركـة، والواقـع المعـزز، والواقع الافتراضي.

8. دراسـة Zhao, Y. (2022) بعنـوان " Digital protection of cultural heritage based on web technology[8]

استهدفت هذه الدِّراسة تخطيطَ منصة حماية رَقْميَّة على شبكة الإنترنت للتُّراث الثَّقافي الصيني معتمدة على المنهج التجريبي، من خلال مزود خدمة التطبيقات (ASP) والذي يجمع بين خادم SQL، وخدمة B/S لتطوير منصة قاعدة بيانات ووحدات وظيفية للإدارة الديناميكيَّة المباشرة لنموذج موقع الويب بجانب تكنولوجيا الويب؛ حيث تتم إعادة بناء الصورة الرَّقْميَّة للتُّراث الثَّقافي، اعتمادًا على تحسينها باستخدام مساحة الألوان HSV، من أجل تحقيق الحماية الرَّقْميَّة للتُّراث الثَّقافي التَّقليدي، عبر تكنولوجيا الفلترة المتعددة في عملية استخراج الصور الرَّقْميَّة ذات نسبة السطوع المقبولة تكنولوجيًّا، وتوصلت نتائجُ هذه الدِّراسة إلى: فعالية المقترح التجريبي المعتمد على التكنولوجيا الرَّقْميَّة في توفير الوقت والموارد المالية اللازمة لحماية التُّراث الثَّقافي عن مثيلاتها من الطرق التقليديَّة التي تتطلب وقتًا أطول للمعالجة واسترجاع المعلومات.

9. دراسة ولاء محمد (2022) بعنوان "الثَّقافة البصريَّة ودورها في استعراض الموروث الشعبي دراسة على مواقع التواصل الاجتماعي"[9]

هدفت الدِّراسة إلى تحليل عدد من مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى عدم وجود آلية محددة تظهر تأثير الثَّقافة البصريَّة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل عدم التخصص لهذه المواقع بشكل كبير، على الرغم من إمكانية عرض موضوعات الموروث الشعبي بأكثر من طريقة، اعتمادًا على الإنترنت ودوره في نشر الوعي الثَّقافي، والتأثير على أكبر عدد

ممكن من الجمهور في أقل وقت، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قيمة ثقافيَّة هامة، لما لها من قدرة على الربط بين الحاضر والمستقبل، وتحقيق التواصل بين الدول والشعوب من خلال نشرها للموروثات الشَّعبيَّة، وأن تناولها بشكل جيد يؤكد المعلومة المصورة ويساعد على عرضها بيسر وسهولة، بالرَّغم من أنها تعاني من نقص في الإمكانيات الماديَّة والبشريَّة والتقنية التي تتيح عرضًا أكثر جاذبيَّة للموروث الشعبي.

10. دراسة Qiu, Qihang, and Mu Zhang (2021) بعنوان " Using Content Analysis to Probe the Cognitive Image of Intangible Cultural Heritage Tourism:An Exploration of Chinese Social Media(10)

والتي اعتمدت على تحليل المضمون لبحث العلاقة بين البنية الرَّقْميَّة والعناصر المعرفيَّة لسياحة التُّراث الثَّقافي غير المادي استنادًا إلى 9074 مدونة منشورة بين أعوام 2011 و2020 على موقع Weibo.com أحد أشهر مِنصات التواصل الاجتماعي في الصين، وتوصَّلت الدِّراسة إلى استمرار صناعة سياحة التُّراث الثَّقافي غير المادي في النمو، مؤكدة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة أساسيَّة لتعزيز هذا الاتجاه، مشيرة إلى أن تطوير سياحة التُّراث الثَّقافي غير المادي قد تم توظيفه بشكل جيد في الصين، بيد أن البنية اللُّغويَّة والاستخدام المحدود لوسائل التواصل الاجتماعي يجعل من الصَّعب على غير الناطقين باللُّغة الصينيَّة فَهْمَ التُّراث الثَّقافي غير المادي، كما أشارت النتائج إلى أن الصورة المعرفيَّة لسياحة التُّراث الثَّقافي غير المادي على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تقسيمها إلى سبعة أبعاد: المؤسسات، التُّراث الثَّقافي غير المادي والموروثات، المنتجعات السياحية، المهرجانات والمواسم التقليديَّة، المرافق والخدمات السياحيَّة، الزوار، أشهر المناطق، كما قدمت

النتائج بعدًا موضوعيًّا لصانعي السياسات فيما يتعلَّق بالإشكاليات التي تجمع بين اقتصاد الأعمال وحماية التُّراث ورفاهية الأشخاص، وفعالية وسائل التواصل الاجتماعي في توفير فَهْم أكثر ثراء لسياحة التُّراث الثَّقافي.

11. دراسة رحاب عصام (2021) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التُّراث الثَّقافي المغربي"(11)

استهدفت الدِّراسة معرفة أهمّ موضوعات التُّراث المغربي المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتضمنة هذا التُّراث بالتطبيق على فيسبوك ويوتيوب من خلال تحليل مضمونها المتخصص في عرض التُّراث غير المادي، وتوصَّلت النتائج إلى مدى اهتمام ووعي المجتمع الغربي من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر إرثه الثَّقافي، حفاظًا عليه من الاندثار، وذلك بنشره ونقله من جيل لآخر من خلال نشر الصور والفيديوهات والمنشورات والتعليقات، والتي تجعل المستخدمين في تفاعل مستمر على تلك الصفحات، ومعرفة ما تقدمه هذه الوسائل من تراث ثقافي مجتمعي سواء كان ماديًّا أو غير مادي.

12. دراسة Liang, X.; Lu, Y.; Martin, J. (2021) بعنوان: A Review of the Role of Social Media for the Cultural Heritage Sustainability(12)

استهدفت الدِّراسة تقليل الفجوة البحثيَّة بين تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالICT، وظهور الاهتمام بمشاركة المجتمع الرَّقْمي DCE في عملية إدارة التُّراث الثَّقافي، من خلال تقديم صورة أكثر شمولًا لوظائف منصات التَّواصل الاجتماعي، وتأثيراتها على التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أن وسائل التَّواصل الاجتماعي توفِّر منصةً ينبغي تطبيقُها على نطاق

واسع لتشجيع المواطنين في جميع أنحاء العالم على المشاركة الرَّقْميَّة في نشر وحماية وحفظ التُّراث الثَّقافي.

13. دراسة (2021) Xi Deng, I. Tea Kim & Chong Shen بعنوان: Convolutional Neural Network-Based Virtual Reality Platform Framework for the Intangible Cultural Heritage Conservation of China Hainan Li Nationality: Shaped House as an Example-Boat[13]

هدفت هذه الدِّراسة إلى استخدام مكاسب التطور العلمي والتكنولوجي لحماية وتعزيز التُّراث الثَّقافي لولاية هاينان الصِّينية ورصد العلاقة بين مستجدات الإعلام الرَّقْمي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة فيها، معتمدة على منهجي دراسة الحالة سفينة لي نموذجًا، ومنهج تحليل الاتجاهات في إطاري الدلالة الإنسانية ودور الواقع الافتراضي الجديد في حماية ونشر التُّراث الثَّقافي المادي وغير المادي، وطرحت الدِّراسة مخططًا لبناء منصات ذات محتوى تعتمد على إمكانيات الواقع الافتراضي الجديد لتعزيز وسد الفجوة بين الواقع المعاش والابتكارات الخاصة بالإعلام الرَّقْمي والإفادة القصوى من هذه الابتكارات في حفظ ونشر التُّراث الثَّقافي.

14. دراسة Hammou, I., Aboudou, S., & Makloul, Y (2020) بعنوان Social Media and Intangible Cultural Heritage for Digital Marketing Communication: Case of Marrkech Crafts [14]

اهتمت الدِّراسة بالتركيز على مفهومي التُّراث الثَّقافي والتُّراث عبر وسائل التَّواصل الاجتماعي، مع تحليل طبيعة الترابط بينهما بشكل عام، من خلال دراسة تجريبيَّة استكشافيَّة بالتطبيق على مدينة مراكش، وأجريت الدِّراسة على

14 خبيرًا يعملون في قطاع الحرف اليدويَّة المغربيَّة، وتوصلت الدِّراسة إلى وجود علاقة قوية بين استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي والترويج للثقافة المغربيَّة غير الماديَّة.

15. دراسة Pratama, I Gede, and Putu Aditya Ramantara Putra (2020) بعنوان: Creativity In Utilizing Digital Media as An Effort to Preserve Mesatua Bali Culture(15)

سعت هذه الدِّراسة إلى رصد العلاقة بين التطوير الثَّقافي والتطور التكنولوجي بشكل أكثر إبداعًا لحفظ ونشر التُّراث الثَّقافي، كما رصدت التَّطبيق الإبداعي في استخدام الوسائط الرَّقْميَّة للمساعدة في تطوير ثقافة مساتوا بالي (إندونسيا) عن طريق السرد القصصي للتُّراث مع تطوير الثَّقافة في إطارها العام، وتطور صناعة الإعلام في ظل المتغيرات التكنولوجية وبخاصة إنستجرام، مما يزيد القدرة على تشجيع الزوار لهذا الموقع على المشاركة في العملية الإبداعيَّة المقدمة، واعتمدت هذه الدِّراسة على أساليب البحث الوصفي لجمع البيانات المطلوبة للتحليل، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أنه في إطار الجهود المبذولة للحفاظ على التُّراث الثَّقافي من خلال استخدام الوسائل الرَّقْميَّة يمكن تطوير أداء المبدعين لخلق صور جديدة من التُّراث الثَّقافي تحمل السمات الإنسانية المؤثرة على المتابعين بشكل أعمق والخلاقة.

<u>التعليق على الدِّراسات السابقة:</u>

1. تنوعت أهداف الدِّراسات ما بين دراسات عربيَّة وأجنبيَّة تقيس دور المواقع والإعلام الرَّقْمي في نشر وحماية وحفظ التُّراث الثَّقافي، وكيفية الاستفادة من بناء استراتيجية رَقْميَّة لحفظ التُّراث وتعزيز حمايته؛ مثل دراسات Li, J., & Kim, K. (2023)، و Zhang, Q. (2023)، و Deng, J (2023)، و Deng, 2023 و Li, Song, 2023 و Xi Deng, 2021.

2. اعتمدت الدِّراسات السَّابقة على أطر نظريَّة متعمقة ومختلفة ما بين نظريات التَّواصل الاجتماعي، والتعلُّم، والبناء الاجتماعي، والتعلُّم الآلي، والنظم المعقدة، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز؛ مثل دراسات Deng, 2023؛ Li, Song, 2023؛ Xi Deng, 2021، و Amanatidis, 2020؛ Pratama, 2020.
3. تنوعت المناهج البحثيَّة المستخدمة في معظم الدِّراسات ما بين المنهج التجريبي، والاستكشافي، ودراسة الحالة مثل دراسات ريهام الجندي 2023؛ وSkublewska-Paszkowska, 2022؛ Qiu, 2021، ورحاب عصام 2021؛ وLiang, 2021.

أوجه الاستفادة من الدِّراسات السابقة:

1- بلورة المشكلة البحثية للدِّراسة.
2- تحديد المناهج المناسبة للدِّراسة وأدوات جمع البيانات.
3- تصميم استمارة تحليل المضمون.
4- التَّعرُّف على آخر ما توصلت إليه هذه الدِّراسات الخاصة بمواقع توثيق التُّراث.
5- التَّعرُّف على أهم المراجع التي تمت الاستعانة بها في الدِّراسة الحالية.
6- الاستفادة من نتائج الدِّراسات السَّابقة في عمل مقارنات بين نتائجها ونتائج الدِّراسة الحالية.

أوجه التَّشابه والاختلاف بين الدِّراسة الحالية والدِّراسات السابقة:

- تتفق الدِّراسة الحالية مع بعض الدِّراسات فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات وهي أداة تحليل مضمون المواقع مثل دراسة Qiu, Qihang, and Mu Zhang (2021).

– اختلفت الدِّراسة الحالية مع دراسات Zhang, Q (2023)، ودراسة Li, J., & Kim, K. – 2023، ودراسة Zhao, Y.2022 في المنهج المستخدم وهو منهج المسح، بينما اتفقت في استخدامه مع دراسة Deng, J (2023).

– اتفقت الدِّراسة الحالية مع معظم الدِّراسات السَّابقة فيما يتعلَّق بالنَّظريَّة المستخدمة وهي نظرية الأطر الخبرية مثل دراسة عبد الإله نايف كنوش (2021)، ودراسة Lami,G (2022).

– اختلفت الدِّراسة الحالية مع جميع الدِّراسات السَّابقة في طبيعة موضوع الدِّراسة تركيزًا على الدور الهام للمواقع الثَّقافيَّة الرَّسميَّة في التَّوثيق للتُّراث الثَّقافي المِصْرِي وهو ما لم تتعرض له أي من الدِّراسات السابقة.

مشكلة الدِّراسة:

على الرَّغم من كثرة المشروعات والإصدارات والتقنيات المستخدمة في نقل التُّراث الثَّقافي، بيد أن الاهتمام الإعلامي بثقافة نشر هذا الإرث غائبة وغير منتشرة، فالتُّراث الثَّقافي المِصْرِي يحتاج ترويجًا إعلاميًّا من خلال قنواته ومواقعه الرَّسميَّة للتواصل بين الأجيال كونهم جزءًا هامًّا من مخزون الثَّقافة المِصْرِيَّة والتُّراث الإنساني للمجتمع المصري، ليصبح بجانب أهميته الثَّقافيَّة والرمزية، موردًا تنمويًّا مستدامًا تستفيد منه الأجيال القادمة.

أهمية الدِّراسة:

- يعتبر الحفاظ على التُّراث من أهم الأولويات للحفاظ على الهُويَّة الثَّقافيَّة للشعب المِصْرِي وللمساهمة في الحفاظ على التنوع الثَّقافي في العالم.
- تقرُّ اتفاقية حماية التُّراث العالمي الثَّقافي والطبيعي، التي اعتمدتها اليونسكو منذ 1972، "بالأهمية العالمية الاستثنائية" لبعض المواقع على كوكب الأرض، وانتمائها إلى تراث البشريَّة المشترك.

- تحظى مصر بتراث ثقافي كبير ومتنوع يجعلها نموذجًا لمجمل الثَّقافات الموجودة بالمنطقة.
- القدرة على إظهار حضارة الأمة وتاريخها، في ظل تراجع الشَّواهد وضياع المفردات وندرتها وصعوبة العثور عليها.
- إبراز الهُوِيَّة الوطنيَّة والحفاظ على خصوصيَّة المجتمع والمرتبطة بتراث الأمة ومدى الحفاظ عليه.
- الحفاظ على قيم المجتمع وإثراء وعي أفراده والارتقاء بذوقه الفني.
- نوطد أواصر الصلة بين الأمم والشعوب من خلال التربية والعلم والثَّقافة.
- يجبُ الحفاظ على التُّراث والاستثمار فيه بوصفه أحد آليات التنمية المستدامة.

أهداف الدِّراسة:

- تحليل مضمون المواقع الرَّسميَّة لتوثيق التُّراث للوقوف على أهم التقنيات والخدمات المقدمة للتوثيق.
- التَّعرُّف على رأي الجمهور نحو المواقع الرَّسميَّة الثَّقافيَّة المنوطة بتوثيق التُّراث.
- استطلاع رأي المختصين والمهتمين بتوثيق التُّراث من خلال المجموعات البؤرية وتحليلها.

فروض الدِّراسة

اعتمدت الباحثة عند صياغة فروض الدِّراسة على عدد من المصادر المختلفة في مقدمتها الدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة الدِّراسة الحالية. واستنادًا إلى مشكلة الدِّراسة والتساؤلات المتعلقة بها

تمت صياغة فروض الدِّراسة والتي سيجرى اختبارها بهدف الوصول إلى نتائج الدِّراسة فيما يلي فروض الدِّراسة:

الفرض الأول:

يوجد تأثير ذو دلالة معنويَّة بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة وفقًا للمتغيرات الشَّخصيَّة (النوع، العمر، مستوى التعليم) على مفهوم التَّوثيق.

الفرض الثاني:

يوجد تأثير ذو دلالة معنويَّة بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة وفقًا للمتغيرات الشَّخصية (النوع، العمر، مستوى التعليم) على الأداء الإعلامي لموقعي مركز توثيق التُّراث بمكتبة الإسكندرية والمجلس الاعلى للآثار.

الفرض الثالث:

وجود اهتمام إعلامي من قبل القائمين على المواقع الرَّسميَّة بالأداء الإعلامي لموقعي مركز توثيق التُّراث بمكتبة الإسكندرية والمجلس الأعلى للآثار.

الفرض الرابع:

تمتلك المواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي، والمجلس الأعلى للآثار أدوات تقنية حديثة تساعد على توصيل مفهوم وأهمية توثيق التُّراث للجمهور.

الفرض الخامس:

تهتم المواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي، والمجلس الأعلى للآثار باستطلاع رأي الجمهور في استيفاء معلومات توثيق التُّراث، والاعتماد عليها كمصدر للأخبار عن التُّراث وجودة الاتصال مع الجمهور.

الإطار النظري للدّراسة:

نظرية ثراء الوسيلة الإعلاميَّة Media Richness Theory

يوصف ثراء الإعلام بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفَهم في الوقت المحدد؛ حيث يعرف الثراء على أنه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة وسعة للبيانات.(16)

وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلاميَّة التكنولوجية وفقًا لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمدُ على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقًا للنظرية فإن الوسائل الإعلاميَّة التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثًا، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصاليَّة معينة.(17)

تنص نظرية ثراء وسائل الإعلام على أن جميع قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلهم أقل أو أكثر ثراءً، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة اتصال هو تقليل غموض الرسالة. إذا كانت الرسالة غامضة، فإنها تكون غير واضحة وبالتالي أكثر صعوبة على مستقبل الرسالة لفك شفرتها. فكلما كانت الرسالة غامضة ازدادت الحاجة إلى الإشارات والمعطيات اللازمة لفهمها. وتضع نظرية ثراء وسائل الإعلام وسائل الاتصال على مقياس متواصل يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على توصيل رسالة معقدة بكفاءة. على سبيل المثال، رسالة بسيطة معدة لترتيب موعد ومكان لقاء يمكن نقلها من خلال رسالة قصيرة عبر البريد الإلكتروني، بينما رسالة أكثر تفصيلًا عن أداء عمل شخصٍ ما

والتوقعات حوله يكون الأفضل نقلها من خلال الاتصال المباشر وجهًا لوجه.[18]

وتعتبر نظرية ثراء الوسيلة هي نظرية الوسائل الشخصية وقدرتها على خلق الفهم المشترك وقد بدأت بفرضية نظرية الاتصال الوسيط الناجح في إطار الأوضاع التنظيمية، لكنها تطورت نحو استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بناء على الفروق الفردية[19]، وقد أدى ظهور وسائل الإعلام الجديدة New Media إلى إحداث تغيير في مفهوم الثراء، فمميزات الوسيلة اقترنت بقدرتها على توصيل المعلومات ودورها في حمل الرموز الاتصاليَّة وأسلوب عرضها وتقديمها وطريقة توصيلها، وثراء الوسيلة أضحى له معايير جديدة تقوم على التطور التقني للوسيلة من جهة والخدمات التي يقدمها هذا التطور من جهة أخرى[20].

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين هما:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات، فضلًا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وتستطيع هذه الوسائل التَّغلُّب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، وقدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، وسرعة رد الفعل، واستخدام اللغة الطبيعية.[21]

وقامت نظرية ثراء الوسيلة على عدة نقاط أساسية منها:

1. التفاعل الذي قد تحدثه وسائل الإعلام المختلفة يتوافق مع مدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للوظيفة التي تقوم بها أو محتمل قيامها بها.

2. يتوقف الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام المختلفة على أمرين أساسين:

جودة القرار: الذي يقصد بها تمتع الوسيلة الإعلاميَّة التي تم اختيارها لأداء وظيفة ما بالمزايا المطلوبة، والتي تكفل لها تحقيق الجودة الناتجة عن هذا الاختيار.

توقيت القرار: والتي نعني بها اختيار الوسيلة المناسبة في التوقيت المناسب لاستخدامها.[22]

التطبيق العملي للنظرية:

تعتبر نظرية ثراء الوسيلة من المداخل النظرية للدارسة:

- حيث تتم دراسة خصائص ومميزات الوسيلة الإعلاميَّة المتناولة وهي (المواقع الإلكترونية الرَّسميَّة لتوثيق التُّراث) للتعرف على مصادر الثراء الإعلامي بها والتي تجعل منها وسيلة واعدة في مستقبل قريب.
- دراسة العلاقة بين ثراء هذه المواقع ومدى استخدام الجمهور لها في استيقاء معلوماته عن توثيق التُّراث، والاعتماد عليها كمصدر للأخبار من جهة وكفاءتها في تحقيق مهمتها الاتصاليَّة مع هذا الجمهور من جهة أخرى.

الإطار الإجرائي للدراسة:

منهج الدّراسة:

بناء على طبيعة الدِّراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبِّر عنها تعبيرًا كيفيًّا وكميًّا، كما لا يكتفى هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلِّقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات وذلك بغرض تحديد العلاقة بين متغيرات الدِّراسة.

حدود الدّراسة:

تهتمُّ الدِّراسة بالجوانب والحدود الموضوعيَّة المحددة بمشكلة الدِّراسة فقط، ولم تهتم بأي جوانب أخرى إلا بالقدر الذي تتطلبه الدِّراسة.

منهج الدّراسة:

استخدمتِ الدِّراسة المنهج الوصفي لوصف وتحليل الموقع الرسمي لمركز التُّراث الطبيعي والحضاري CULTNAT التابع لقطاع التَّواصل الثَّقافي بمكتبة الإسكندرية.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام الطرق التالية:

1- استمارة تحليل المضمون لرصد وتحليل وتصفُّح الموقع الرسمي لمركز التُّراث الطبيعي والحضاري وموقع المجلس الأعلى للآثار.

2- استمارة استبيان على الجمهور المستخدم لمواقع توثيق التُّراث؛ حيث قامت الباحثة بتوزيع (400) استمارة تحسبًا لوجود استمارات غير مسترجعة وغير صالحة للتحليل الإحصاء، وبلغ عدد المسترجع منها (381) استمارة، منهم (21) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي وبالتالي تكون العينة الفعلية من (360).

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	غير صالحة للتحليل	العينة الفعلية
400	381	21	360

حيث تمت الإجابة عنها بمعرفة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي والذي يقع في مستويات تتراوح بين: أوافق بشدة (5) إلى لا أوافق بشدة (1) حتى يسهل

على مفردات العينة تسجيل تقديراتهم بدقة وبذلك يكون الوزن النسبي لكل درجة استجابة في هذه الحالة هو (20%) وهو ما يتناسب مع هذه الاستجابة.

3- الجماعات المركزة (Focus Group) مع عدد من المديرين والمسئولين عن المراكز التي توثّق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي.

عينة الدِّراسة التحليلية:

1- الموقع الرسمي لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT) التابع لقطاع التَّواصل الثَّقافي بمكتبة الإسكندرية.

2- موقع المجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة السياحة والآثار المِصْرِيَّة.

عينة الدِّراسة الميدانية:

عينة عشوائيَّة من الجمهور المتصفح لمواقع التُّراث بعدد (400) مفردة.

المدة الزمنية:

- طُبقت الدِّراسة التحليلية على مواقع توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي في الفترة من مارس 2023 وحتى مارس 2024.

- طُبقت المقابلات الخاصة بالمجموعات البؤرية Focus Group في الفترة من الأسبوع الأخير من مارس 2024 وحتى الأسبوع الأخير من أبريل 2024.

اختبار الصدق والثبات:

أولًا: صدق الاستبيان

يُقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضع لقياسه، وقد أجري اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content validity؛ حيث تم تحديد أهداف الدِّراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض، كذلك مراجعة بعض الدِّراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدِّراسة.

وقد تم التحقق من العمق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين[23] في التخصص، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.

ثانيًا: اختبار الثبات

تم إجراء اختبار الثبات عن طريق الاستمارة Retest عبر فترة زمنيَّة من الاتفاق بين إجابات المستخدمين من الجمهور لمواقع توثيق التُّراث، وكانت قيمة معامل الثبات 91%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجاباتهم، وكما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ البيانات من استمارة الاستقصاء وتصنيفها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها وذلك لاستخلاص النتائج والمؤشرات منها حول موضوع الدِّراسة باستخدام وسائل إحصائية مناسبة تتفق مع الفروض الأساسية الخاصة بالدِّراسة وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التوزيع التكراري والنسبي.

2- اختبار (ت) لعينة واحدة .One Sample T Test من خلال الاختبارات اللامعلمية مان-ويتني وكروسكال-واليس.

3- استخدام أسلوب المجموعات البؤرية Focus Group.

مفاهيم الدّراسة:

التُّراث الثَّقافي غير المادي أو التُّراث الثَّقافي اللامادي هو الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافيَّة – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءًا من تراثهم الثَّقافي.

التُّراث الثَّقافي:

يشير التُّراث الثَّقافي إلى تراث المصنوعات الماديَّة والعناصر غير الملموسة والصفات الخاصة بمجموعة أو مجتمع والتي يتم تناقلها من جيل إلى جيل ويتم الحفاظ عليها وعرضها غالبًا في المتاحف أو يحميها القانون. ويشمل التقاليد والتَّاريخ الشفهي واللُّغة والفن والأدب والدين والهندسة المعمارية والجوانب الأخرى للثقافة أو المجتمع التي تعتبر ذات قيمة وتستحق الحفاظ عليها.

دور التُّراث الثَّقافي يتمثَّل في الحفاظ على التُّراث الثَّقافي للأمم والمجتمعات، ونقله وتوثيقه وإعلام الأجيال القادمة به. فهو يعكس تاريخ وثقافة الشعوب ويسهم في بناء الهُوِيَّة الوطنية والتَّعرُّف على الأصول والقيم والتقاليد والعادات والفنون والمهارات التقنية التي تميز مجتمع معين. كما يسهم التُّراث الثَّقافي في تعزيز الوعي الثَّقافي والتَّفاهم العابر للثقافات وتعزيز السياحة الثَّقافيَّة والتُّراثية.

أولًا: نتائج الدّراسة التحليلية:

جدول رقم (1) توصيف محتوى واجهة مواقع التُّراث الثَّقافي

مواقع التُّراث / واجهة مواقع التُّراث	مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	المجلس الأعلى للآثار
رابط الدخول	https://www.cultnat.org/Default	https://mota.gov.eg/ar
الشعار	Bibliotheca Alexandrina CULTNAT Center for Documentation of Cultural and Natural Heritage	وزارة السياحة والآثار Ministry of Tourism & Antiquities
تاريخ الإنشاء	تم إنشاء المركز بموجب قرار جمهوري رقم 360 لسنة 2002 (26 ديسمبر 2002)	إصدار تجريبي 8 أغسطس 2022
نوع الإصدار	أصلي	تجريبي
الرؤية والرسالة والأهداف	متضمنة بشكل مفصل بفئة عن المركز	متضمنة برؤية وأهداف وزارة السياحة والآثار المِصْرِيَّة
اللُّغة	العربية – الإنجليزية	العربية
تبعية الموقع	قطاع التَّواصل الثَّقافي بمكتبة الإسكندرية	وزارة السياحة والآثار المِصْرِيَّة
قطاعات التُّراث المادي واللامادي	المادي واللامادي	المادي فقط
التقنيات والإصدارات التُّراثية	متاحة كفئات مستقلة	من خلال موقع الوزارة

الفعاليات والبرامج	متاحة بشكل واضح كفئة مستقلة	متاحة ضمنيًّا من خلال الأخبار المنشورة
إتاحة التَّواصل مع الموقع	متاح	متاح
توظيف تقنيات المعلومات لخدمة التَّوثيق الرَّقْمي	متاح	متاح
المركز الإعلامي	غير معلن وتم تخصيص فئة مستقلة للأخبار	غير معلن وتم تخصيص فئة مستقلة للأخبار

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) توصيفٌ لمحتوى واجهة موقعي توثيق التُّراث مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية، وموقع المجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة السياحة والآثار، من حيث روابط الدخول على كل منهما، وتاريخ الإنشاء ونوع الإصدار المرتبطين بكم موضوعات التُّراث الثَّقافي المِصْرِي على كل منهما، ويتضح من الجدول أن مركز توثيق التُّراث الثَّقافي والطبيعي هو الأشمل في العرض وفي الاهتمام بتوثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي من حيث قطاعات التُّراث المادي واللامادي، واستقلاله في عرض التقنيات والإصدارات التُّراثية بشكل مستقل، وإتاحة التَّواصل مع الموقع، وتوظيف تقنيات المعلومات لخدمة التَّوثيق الرَّقْمي، بينما لم يهتم موقع المجلس الأعلى للآثار سوى بالتُّراث المادي فقط، وجاءت الرؤية والرسالة والأهداف متضمنة من خلال أهداف وزارة السياحة والآثار، بينما لم يعلن أي من الموقعين عن وجود مركز إعلامي لنشر ونقل معلومات حفظ وتوثيق التُّراث وإخبار الجمهور بها واكتفى الموقعان بتخصيص فئة للأخبار تتضمن أخبار المركز والمجلس وما يستجد من فعاليات أو أنشطة أو زيارات.

جدول رقم (2) يوضح عدد الأخبار المنشورة على الموقع

عدد الأخبار		
الموقع	ك	%
مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	103	%42.7
المجلس الأعلى للآثار	138	%57.3
المجموع	241	100

يتبين من الجدول السَّابق عدد الأخبار المنشورة فيما يخصُّ توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي فجاءت أخبار توثيق التُّراث على موقع المجلس الأعلى للآثار في الترتيب الأول من التَّوثيق بنسبة 57.3% من إجمالي الموضوعات الخاصة بالتَّوثيق، بينما جاء مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT) في الترتيب الثاني من التَّوثيق بنسبة 42.7% من إجمالي موضوعات التَّوثيق.

جدول رقم (3) يوضح متابعة المواقع على Social Media

الموقع / المتابعة	مواقع التَّواصل	الاشتراك والدخول والمتابعة
مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	فيسبوك	40000 متابع 38000 معجب
	إكس	959 متابعًا
	يوتيوب	4028 مشتركًا 231442 مشاهدة
	نستجرام	746 متابعًا
المجلس الأعلى للآثار	فيسبوك	2500 متابع

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) متابعة الصفحات الرَّسميَّة للمواقع الرَّسميَّة التي توثِّق التُّراث على مواقع التَّواصل الاجتماعي فنجد أن منصات التَّواصل لمركز التُّراث (فيسبوك وإكس ويوتيوب وإنستجرام)، حققت الصفحة الرَّسميَّة للمركز على فيسبوك عدد 40000 متابع، 38000 معجب على الصفحة، وهي النسبة الأعلى في منصات التَّواصل لمركز التُّراث الثَّقافي بين باقي المنصات الأخرى ولكنها تعتبر نسبة قليلة بالنسبة لدولة مثل مصر لحضارتها تراث عظيم عريق يزيد عن 7000 سنة، ويتجاوز عدد سكانها 100 مليون نسمة بينما لم يدشن المجلس الأعلى للآثار صفحة رسمية سوى من خلال فيسبوك، بينما باقي المنصات الأخرى باسم الوزارة ينشر من خلالها أخبار الوزارة، بينما جاء يوتيوب أو قناة المركز على يوتيوب في المرتبة الثانية بعد فيسبوك حيث حققت قناة المركز على يوتيوب 231442 مشاهدة، ويشترك عليها 4028 مشتركًا، ثم منصة إكس 959 متابعًا، بينما حقق إنستجرام المرتبة الأخيرة 746 متابعًا، أما المجلس الأعلى للآثار اكتفى بتدشين صفحة رسمية له على فيسبوك ويتابع أخبار المجلس من خلالها 2500 متابع.

جدول رقم (4) مدى إتاحة مشاركة الموقع مع الجمهور

الموقع / المشاركة	من خلال
مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	غير مفعل للمشاركة
المجلس الأعلى للآثار	فيسبوك إكس واتساب نسخ رابط الموقع

توضِّح بيانات الجدول رقم (4) مدى إتاحة مشاركة المواقع الرَّسميَّة للتُّراث الثَّقافي مع الجمهور، فنجد أن مركز التُّراث بالرغم من اهتمامه بالتواجد من خلال صفحات رسمية على مواقع التَّواصل الاجتماعي بيد أنه لم يفعِّل من خلال موقعه الرسمي مشاركة لينك الموقع مع الجمهور لرؤية هذا الموقع، بينما فعَّل الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للآثار مشاركة لينك الموقع مع الجمهور من خلال فيسبوك، وإكس، وواتساب، ونسخ رابط المواقع لإرساله عبر منصات أو وسائل أخرى.

جدول رقم (5) يوضح إمكانية التَّواصل والوصول

الموقع / الوصول	من خلال
مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	**– تفعيل google Maps لموقع المركز. – إتاحة العنوان بشكل تفصيلي. – إتاحة كتابة البيانات أو ترك استفسار من خلال رسالة إلكترونية.**
المجلس الأعلى للآثار	**– إتاحة إيميل رسمي. – الخط الساخن. – عنوان تفصيلي.**

توضح بيانات الجدول السَّابق إمكانيةَ الوصول للموقع، فحرص مركزُ توثيق التُّراث على تفعيل الوصول المباشر لموقعه من خلال خرائط جوجل، مع إتاحة العنوان بشكل تفصيلي، وتفعيل التَّواصل بترك استفسار أو رسالة إلكترونية للرد الآلي عليها من خلال الموقع، بينما فعَّل موقع المجلس الأعلى للآثار إيميل رسميًّا للمجلس للتواصل من خلاله، وخدمة الخط الساخن للاتصال، وعنوانًا تفصيليًّا لمكان المجلس لزيارته، وهو بدوره يؤكد أهمية الوصول لأماكن تقديم خدمة التَّوثيق، وحرص هذه المواقع على تفعيل زيارتها والتَّواصل مع المؤسسات والجمهور.

جدول رقم (6) يوضِّح تقنيات نشر التُّراث على موقع CULTNAT

الموقع / تقنيات عرض التراث	مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)
العروض المحيطة (الكلتشراما) UBIQUITOUS DISPLAYS	✓
رقمنة ثلاثية الأبعاد (3D DIGITIZATION)	✓
تصوير بانورامي PANORAMIC PHOTOGRAPHY	✓
واقع معزز AUGMENTED REALITY	✓
نظم المعلومات الجغرافية – GIS	✓
أفلام تسجيلية باستخدام تحريك ثلاثي الأبعاد (توثيق ثلاثي الأبعاد 3D) DOCUMENTARIES USING 3D ANIMATION	✓
عرض ثلاثي الأبعاد– الهولوجرام D DISPLAY–HOLOGRAM3	✓
حقيقة تخيلية من خلال تطبيقات الواقع الافتراضي VIRTUAL REALITY	✓

شكل (1) يوضح بانوراما التراث (الكلتشراما)

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) تقنيات هامة انفرد بها مركز توثيق التُّراث CULTNAT في توثيق ونشر التُّراث، فجاءت تقنيات العرض للتُّراث من خلال: العروض المحيطة (الكلتشراما)؛ حيث اشتهر مركز توثيق التُّراث بما عرف ببانوراما التُّراث أو الكلتشراما، وهي تنتمي إلى فئة العروض البانورامية المحيطة بالمشاهد.

في حين يتيح المركز **تقنيات الرَّقْمنة ثلاثية الأبعاد** إمكانات هائلة ومتجددة للباحثين والقيمين على التُّراث بشكل عام، ويتزايد تنفيذ المشروعات التي تتبنى التقنيات ثلاثية الأبعاد في مجال التُّراث الثَّقافي في جميع أنحاء العالم؛ نظرًا لأهميتها الكبيرة في الحفاظ على مواقع التُّراث الحضاري والتحف والآثار العالمية المهددة بالانقراض؛ عن طريق توثيقها رقميا بشكل كامل، وتتيح تلك التقنية إنتاج ألعاب أفلام الرسوم المتحركة، وتطبيقات الواقع الافتراضي لمواقع التُّراث الثَّقافي المندثرة أو تلك التي يتعذر الوصول إليها؛ فهي تعمل كأداة تعليمية رائعة، وتساعد – في الوقت نفسه – على زيادة الوعي بالتُّراث. ومن الجدير بالذكر أن المهمة الرئيسية لفريق العمل المسئول عن الرَّقْمنة ثلاثية الأبعاد بالمركز هو توفير مستودع ثلاثي الأبعاد يمكننا من الحفاظ على تراث مصر، فضلا عن إنتاج مخرجات ثلاثية الأبعاد تساعد في تعليم ونشر المعرفة التُّراثية.

شكل (2) يوضح الفارق في العرض بتقنية الرقمنة ثلاثية الأبعاد

التصوير البانورامي عرض الصور بزاوية 360 درجة

شكل (3) صورة جامع السلطان برقوق تحضيرًا لعرضها 360

حيث يتيح المركز إمكانية عرض صور التُّراث تصوير بانورامي بزاوية 360 درجة.

تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality)

تتميز تقنية الواقع المعزز (Augmented Reality) بمركز التُّراث بإمكانية إظهار المعلومات الرَّقْميَّة مدمجة مع الواقع بجدارية تجعلها من أفضل الوسائل المستخدمة في التطبيقات الرَّقْميَّة للمتاحف.

شكل (4) لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون وكتاب الموتى باستخدام تطبيق حائط المعرفة

وفي هذا الإطار، قام فريق البحوث بمركز توثيق التُّراث بعمل جدارية التُّراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية وبتطوير عدة تطبيقات تعمل على الهواتف الذَّكيَّة وتستخدم تقنية الواقع المعزز من أجل إثراء المحتوى التُّراثي بطريقة سهلة وجذابة، ومن أمثلتها **تطبيق بردية يويا** المعروضة بالمتحف المِصْرِي التي يبلغ طولها 20 مترًا وتعد أطول بردية معروضة في مصر، وكذلك تطبيق حائط المعرفة والذي يحتوي على عدة تجارب منها اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون،

وكتاب الموتى – بردية آني، وحركة الفن التشكيلي في مصر في القرن العشرين، وجدارية رخمي رع.

نظم المعلومات الجغرافيَّة

تسهم تقنية نظم المعلومات الجغرافية في الحفاظ على التُّراث من خلال قدراتها العالية في الرصد والتَّوثيق والتحليل والإظهار وغيرها من القدرات التي تتطلبها عمليات التَّوثيق، ويتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية عن طريق إنشاء قواعد بيانات جيومكانية شاملة لمختلف أنواع التُّراث بحيث تتضمن هذه القواعد جميع البيانات الوصفية والمكانية لكل عنصر سواء كان موقعًا أثريًّا، أو قبطيًّا، أو إسلاميًّا، أو ما إلى غير ذلك، وبمجرد النقر على العنصر في الخريطة نحصل على جميع المعلومات عنه سواء مكانه، البعد بينه وبين العناصر الأخرى، البيانات الوصفية كالاسم، التوصيف، الوظيفة إلخ.

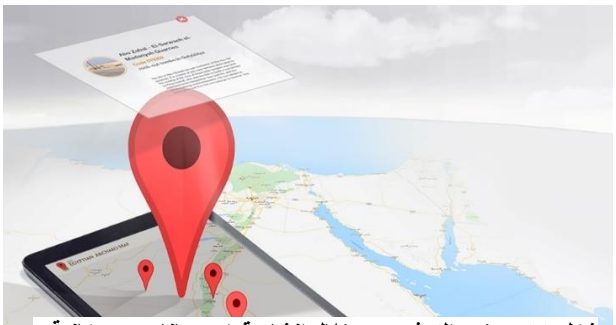

شكل (5) يوضح التوثيق من خلال إنشاء قواعد بيانات جيومكانية

لقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير إمكانية إدراك أهمية قواعد المعلومات الجغرافية ودورها في تخزين وتوثيق وإدارة العمليات التحليلية المكانية لمختلف المعلومات سيما ما يتعلق بالمعلومات التي تخص المواقع التُّراثية والأثرية وإبرازها بشكل يساهم في الحفاظ عليها وتوثيقها ونشرها على الأنظمة المختلفة.

تقنية التَّوثيق ثلاثي الأبعاد 3D

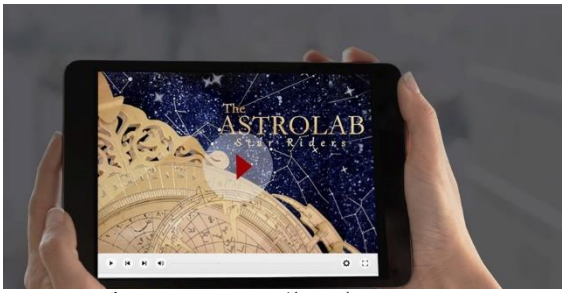

شكل (6) يوضح إنتاج ألعاب أفلام الرسوم المتحركة وتطبيقات الواقع الافتراضي لمواقع التراث الثقافي

– يعد التَّوثيق ثلاثي الأبعاد 3D موردًا رقميًّا قيمًا للباحثين والمرممين. يتزايد تنفيذ التقنيات ثلاثية الأبعاد في مجال التُّراث الحضاري في جميع أنحاء العالم نظرًا لأهميته الكبيرة في حفظ وتوثيق مواقع التُّراث الحضاري والتحف والآثار العالمية المهددة بالتلف أو الضياع.

تسمح 3D بإنتاج ألعاب أفلام الرسوم المتحركة وتطبيقات الواقع الافتراضي لمواقع التُّراث الثَّقافي التي تم تدميرها أو يتعذر الوصول إليها، كما أنها أداة تعليمية رائعة وتساعد على زيادة الوعي بالتُّراث. ويتميز مركز توثيق التُّراث بوجود فريق الـ3D بالمركز، والذي هدفه توفير مستودع ثلاثي الأبعاد يمكنه الحفاظ على تراث مصر وإنتاج مخرجات ثلاثية الأبعاد تساعد في التعليم ونشر المعرفة التُّراثية.

من أمثلة أفلام تحريك ثلاثي الأبعاد: **معبد دندرة، إدفو، كوم أمبو، والطريق الصاعد لهرم أوناس.**

تقنية العرض بالهولوجرام

– من خلال تطبيق الاستخدام الحديث لتقنية Pepper's Ghost، أنتج المركز عروضًا ثلاثية الأبعاد في مجال التُّراث؛ حيث المحتوى الأصلي رقمي، أي من عرض الفيديو، والذي يسمح بخلط الحقيقي مع الافتراضي، أي شخص وأشياء حقيقية مع تأثيرات ثلاثية الأبعاد والذي يعمل بشكل جيد لمشاريع المتاحف والأحداث القائمة على المسرح، ويمكن معالجة العرض الهولوغرافي باستخدام تقنيات تفاعلية متنوعة مثل Xbox و Leap Motion.

شكل (7) يوضح هولوجرام توت عنخ آمون بالمتحف

كما أنتج المركز العديد من العروض الثلاثية الأبعاد، مثل **قناع توت عنخ آمون في المتحف المِصْرِي بالقاهرة.**

كما طور مركز توثيق التُّراث صورة ثلاثية الأبعاد لقناع الملك توت عنخ آمون (هولوجرام)؛ حيث تم وضعها مكان القناع الأصلي بقاعة المتحف المِصْرِي بعد نقله إلى معمل الترميم، ويعد الهولوغرام هو أحدث تقنيات العرض المتحفي في العالم، وهو بديل للطرق التقليدية الأخرى.

تطبيقات الواقع الافتراضي

تتعدد طرق عرض تطبيقات الواقع الافتراضي في مركز توثيق التُّراث ما بين شاشات العرض التقليديَّة إلى البيئات المحيطة بالمستخدم إحاطة كاملة مثل نظارات الـVR كما تتنوع أيضًا طرق التفاعل مع تلك التطبيقات فمنها ما يتم عن طريق أجهزة الإدخال المعتادة مثل لوحة المفاتيح والفأرة أو من خلال أجهزة

خاصة بتطبيقات العوالم الافتراضية أو من خلال استخدام حركات المستخدم الطبيعية لخوض هذه التجربة؛ لذلك أنتج مركز توثيق التُّراث العديد من التطبيقات في مجال تطبيقات الواقع الافتراضي على اختلاف أنواعها مثل:

تطبيق زيارة تخيلية لفنار الإسكندرية القديم والسيرابيوم ضمن مشروع V–Mustالممول من الاتحاد الأوروبي، الشبكة العالمية للمتاحف الافتراضية (V– MUST) وهي شبكة امتياز ممولة من برنامج الاتحاد الأوربي للأبحاث والابتكارات لتزويد قطاع التُّراث بالأدوات اللازمة ودعم إنشاء متاحف افتراضية.

– تطبيق مصاطب هضبة الجيزة.

شكل (8) الشبكة العالمية للمتاحف الافتراضية(V–MusT)

جدول رقم (7) يوضح إصدارات التُّراث الثَّقافي المتاحة على الموقع

الموقع / الإصدارات	مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)	المجلس الأعلى للآثار
موسوعة تاريخ السينما	5	–
روايات	20	–
مسرحيات	4	–
أفلام	9	–
الفنون التَّشكيليَّة والعلوم	2	–
محاضرات	2	–
وثائقي	30	–
الخرائط	4	3
موسوعة الموسيقى العربية	7	–
أطلس المواقع الأثرية	16	–
كتيبات وملفات إلكترونية	3	2
توثيق الحرف والمهن الشَّعبيَّة	3	–
حواديث زينب كوتود من الأدب الشعبي النوبي	1	–
موقع التُّراث الثَّقافي غير المادي المِصْرِي	4	–
تراث التصوير الفوتوغرافي في مصر	2	–
التُّراث المعماري	4	–
كتب	3	17
فلكلور	5	–
خرائط رَقْميَّة	4	–

مجلات	–	3
تطبيقات Bibliotheca Alexandrina	3	–
تقارير وأبحاث منشورة	–	16
نشرات دورية	–	75

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) إصدارات التُّراث الثَّقافي المتاحة على مواقع التُّراث عينة الدِّراسة؛ حيث تنوعت هذه الإصدارات لدى مركز توثيق التُّراث ما بين حفظ وتوثيق التُّراث الفني ما بين روايات، ومسرحيات، وأفلام، وأفلام الوثائقية، والكتب، والتقارير والأبحاث الخاصة بتوثيق التُّراث الثَّقافي.

وقد جاءت فئة وثائقي أكثر الإصدارات بمركز توثيق التُّراث، يليها فئة المسرحيات، ثم فئة أطلس المواقع الأثرية، بينما جاءت فئة النَّشرات الدورية أعلى الإصدارات بالمجلس الأعلى للآثار، يليها الكتب، ثم التقارير والأبحاث المنشورة، وهو ما يؤكد أهمية حفظ وحماية أنواع التُّراث المختلفة وتوثيقها من خلال إصدار يتابعه الأجيال على مر العصور.

– يتميز مركز توثيق التُّراث بتدشين تطبيقات إلكترونية لتوثيق التُّراث باسم تطبيقات مكتبة الإسكندرية والتي تحوي:

شكل (9) يوضح تطبيقات مكتبة الإسكندرية Bibliotheca

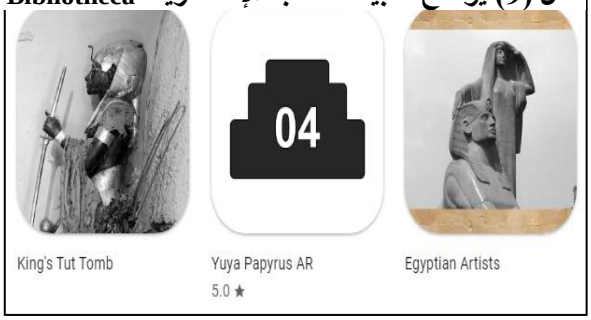

☒ **تطبيق King's Tut Tomb حائط المعرفة (مقبرة توت)**

أو جدار المعرفة هو تطبيق تم تطويره في مكتبة الإسكندرية يعمل بتقنية الواقع المعزز، والذي يتميز عن الوسائط الأخرى بالقدرة على عرض المعلومات الرَّقْميَّة متكاملة مع الواقع

المادي بطريقة سهلة وجذابة مما يجعله من أفضل الوسائل المستخدمة في نشر الوعي بالتُّراث والثَّقافة، ويمكن للمستخدم من خلال التطبيق التفاعل مع صورة بانورامية لمقبرة الملك توت عنخ آمون والتي تم التقاطها للمقبرة وقت اكتشافها، واستعراض نماذج ثلاثية الأبعاد لبعض القطع الأثرية الموجودة بالمقبرة، مع تقديم بعض المعلومات الأثرية المتعلقة بكل قطعة باستخدام تقنية الواقع المعزز.

☒ **تطبيق Yuya Papyrus AR**

يعد تطبيق بردية يويا الذي طورته مكتبة الإسكندرية، أول تطبيق للواقع المعزز على الإطلاق لمساعدة زوار المتحف المِصْرِي في القاهرة على فهم بردية يويا التي يبلغ طولها حوالي 20 مترًا.

☒ **تطبيق Egyptian Artists**

وهو يمثل تجربة الواقع المعزز عن الفنانين المِصْرِيين في القرن العشرين.

أيضًا اهتم مركز توثيق التُّراث، باستخدام تطبيقات تفاعلية شيقة ليتعرف الأطفال والشباب من خلالها على تاريخ مصر (التُّراث للنشء)، ويعد تطبيق "**SnapSend**" واحدًا من أهمِّ هذه التطبيقات التي تعمل بتقنية الواقع المعزز، وتُتيح فرصة التصوير التخيلي مع شخصيات مصر القديمة الشهيرة مثل: **الملك تحتمس الثالث والملك خفرع، الأمير رع حتب وزوجته نفرت.**

شكل (10) التصوير التخيلي من خلال تطبيق Snap Send

جدول رقم (8) أهداف الموقع في نشر موضوعات التُّراث

الموقع / الأهداف	مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)		المجلس الأعلى للآثار		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	
إعلامي (تقديم معلومات عن القضية)	379	28.7	312	27.8	691	28.4	2
توعوي (الوعي بالتُّراث)	192	14.5	144	12.8	336	13.8	3
توثيقي (توثيق موضوعات التُّراث)	492	37.4	465	41.5	957	39	1
داعم (تدعيم سلوكيات إيجابية تخدم التُّراث)	184	14	118	10.5	302	12.5	4
مستقبلي (طرح أفكار للتطوير)	54	4	44	4	98	4	5
سلوكي (تدعيم سلوك قائم)	19	1.4	38	3.4	57	2.3	6
مجموع	1320	100	1121	100	2441	100	

يوضح جدول رقم (8) أهداف مواقع توثيق التُّراث المِصْرِيَّة من هذه المواقع في التَّوثيق فنجد أن الهدف التَّوثيقي لموضوعات التُّراث جاء في المرتبة الأولى من إجمالي أهداف مواقع توثيق التُّراث بنسبة 39%، وجاء أيضًا في الترتيب

الأول لكل من موقع مركز توثيق التُّراث بنسبة 37.4%، وفي الترتيب الأول لموقع المجلس الأعلى للآثار بنسبة 41.5%، يليه الإعلامي بتقديم معلومات عن الموضوع بنسبة 28.4% من إجمالي أهداف مواقع توثيق التُّراث، يليها التوعوي ثم الداعم بنسب 13.8%، 12.5% على التوالي.

جدول رقم (9) يوضح الاستمالات وأساليب الاقناع في مواقع التُّراث

الموقع / الاستمالات		مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي (CULTNAT)		المجلس الأعلى للآثار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
تعزيز الهوية الوطنية	عقلانية	88	12.4	62	9.8	150	11.2
الإبداع		75	10.6	14	2.2	89	6.6
التفكير النقدي		25	3.5	26	4.1	51	3.8
فَهْم الماضي		23	3.2	41	6.5	64	4.8
الانتماء	وجدانية	92	13	88	13.9	180	13.4
الفخر		81	11.4	91	14.4	172	12.8
المسئولية		33	4.6	41	6.5	74	5.5
المشاركة المجتمعية		14	2	12	1.9	26	1.9
نشر التُّراث والحفاظ عليه	إقناعية	91	12.9	86	13.6	177	13.2
ربط تراث الحاضر والمستقبل		62	8.7	68	10.7	130	9.7
تعزيز السياحة وخدمة الاقتصاد		74	10.4	33	5.2	107	8
التَّواصل مع المجتمعات		52	7.3	71	11.2	123	9.1

الإقليمية والدولية							
المجموع		710	100	633	100	1343	100

يتبيَّن من نتائج الجدول السَّابق الاستمالات وأساليب الإقناع التي جاءت في مواقع توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي على النحو التالي:

جاء تعزيز الهُوِيَّة الوطنيَّة في المرتبة الأولى من إجمالي الاستمالات العقلانيَّة على مواقع الدِّراسة بنسبة 11.2%، يليها تعزيز الإبداع بنسبة 6.6% من إجمالي الاستمالات العقلانيَّة، ثم فَهْم الماضي بنسبة 4.8%، وأخيرًا تنمية مهارات التفكير النقدي بنسبة 3.8%، بينما جاء تعزيز الانتماء في المرتبة الأولى من إجمالي الاستمالات الوجدانيَّة بنسب 13.4%، يليها الشعور بالفخر بنسبة 12.8%، ثم جاء نشر التُّراث والحفاظ عليه في المرتبة الأولى من إجمالي الاستمالات الإقناعيَّة على مواقع التُّراث بنسبة 13.2%، يليها ربط تراث الحاضر والمستقبل بنسبة 9.7%، ثم التَّواصل مع المجتمعات الإقليميَّة والدَّوليَّة بنسبة 9.1%، وأخيرًا تعزيز السِّياحة وخدمة الاقتصاد بنسبة 8% من إجمالي الاستمالات الإقناعيَّة على مواقع الدِّراسة.

ثانيًا: نتائج الدِّراسة الميدانيَّة

استهدفت الدِّراسةُ الميدانيَّة استطلاعَ آراء الجمهور نحو مفهوم توثيق التُّراث، ومدى معرفتهم بالمواقع الرَّسميَّة المسئولة عن توثيق التُّراث (مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي – المجلس الأعلى للآثار)، وكذلك مصدر معلوماتهم عن توثيق التُّراث وفقًا لـ(النوع – العمر – مستوى التعليم).

أولًا: النَّتائج الوصفيَّة لعينة الدِّراسة حول مفهوم توثيق التُّراث

1- الإحصاء الوصفي للبيانات الشَّخصيَّة

فيما يلي ملخصٌ وصفي لنتائج البيانات الشَّخصية لعينة الدِّراسة (ن = 360) من حيث الخصائص الديموغرافية (النوع – العمر – مستوى التعليم).

جدول (10) توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	248	%68.9
أنثي	112	%31.1
المجموع	360	%100

المصدر: من أعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يتضح من جدول (10) أن حجم العينة = 360 مفردة؛ حيث كان عدد الذكور (248) بنسبة 68.9% من إجمالي عينة الدِّراسة، بينما كان عدد الإناث (112) بنسبة 31.1%. كما تتضح هذه النتائج من الشَّكل البياني التالي.

شكل (11) توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث النوع

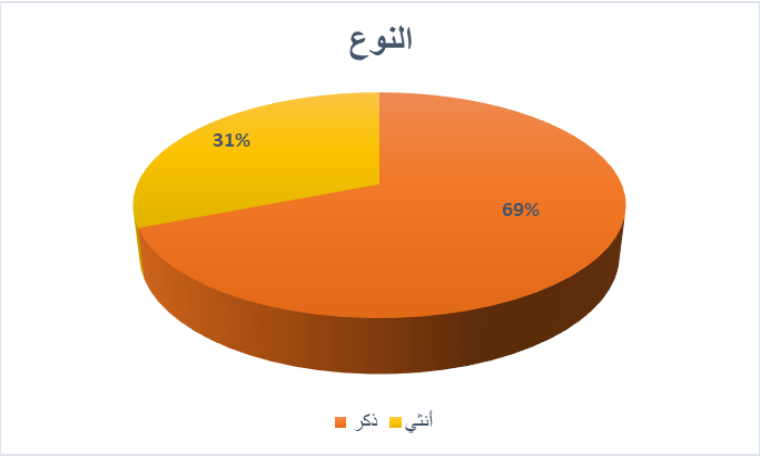

المصدر: من أعداد الباحثة من واقع برنامجExcel

جدول (11) توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	149	%41.4
من 30 إلى أقل من 40 سنة	145	%40.3
من 40 إلى أقل من 50 سنة	34	%9.4
من 50 سنة فأكثر	32	%8,9
المجموع	360	%100

مصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يتضح من جدول (11) أن أعلى نسبة في المرحلة العمريَّة في عينة الدِّراسة هي أقل من 30 سنة بعدد (149) بنسبة 41.4% تليها المرحلة العمريَّة من 30 إلى أقل من 40 سنة بعدد (145) بنسبة 40.3%. كما تتضح هذه النتائج من الشكل البياني التالي.

شكل (12) توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث العمر

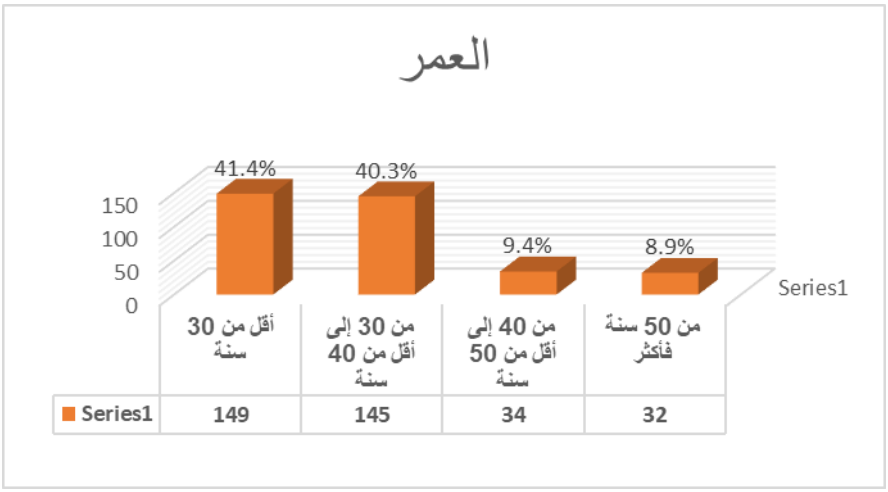

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج Excel

جدول (12) توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث مستوى التعليم

مستوى التعليم	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	63	17.5%
جامعي "بكالوريوس – ليسانس	175	48.6%
فوق الجامعي "دكتوراه – ماجستير	122	33.9%
المجموع	360	100%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يتضح من الجدول (12) أن عينة الدِّراسة تتكون من ثلاث مستويات أعلاهم مستوى البكالوريوس بنسبة 48.6% وتليها حملة الدِّراسات العليا بنسبة 33.9%، كما اتضح أيضًا أنه لا يوجد في عينة الدِّراسة مستوى أقل من المتوسط، كما تتضح هذه النتائج من الشكل البياني التالي.

شكل (13): توزيع أفراد عينة الدِّراسة من حيث مستوى التعليم

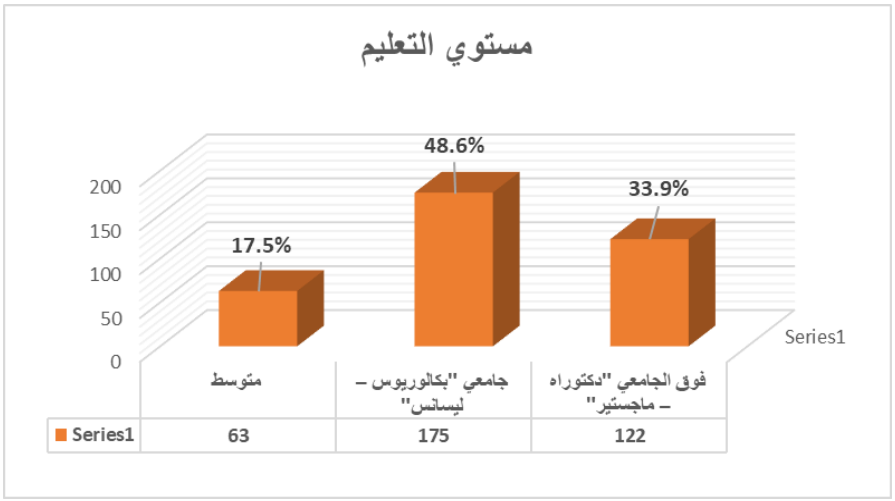

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج Excel

ثانيًا: نتائج تحليل فروض الدّراسة:

ونظرًا لأن البيانات أصلها ترتيبيَّة يتم إجراء اختبارات الفروق من خلال الاختبارات اللامعلمية مان– ويتني وكروسكال – واليس وذلك على النحو التالي:

نتائج التحليل الإحصائي للفرض الأول حول مفهوم توثيق التُّراث:

ينصُّ الفرضُ الأول على وجود تأثير ذي دلالة معنويَّة بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة وفقًا للمتغيرات الشَّخصيَّة (النوع، العمر، مستوى التعليم) ومفهوم توثيق التُّراث.

1 – النوع

جدول (13) اختبار مان – ويتني لعينتين مستقلتين طبقًا للنوع

النوع	العدد	متوسط الرتب	اختبار Z	المعنوية
ذكر	248	177.28	(0.880)	0.379
أنثى	112	187.63		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضح الجدول رقم (13) قيم اختبار مان–ويتني لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين تجاه مفهوم توثيق التُّراث طبقًا للنوع، وقد أظهرت النتائج عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات الذكور والإناث عن مفهومهم لتوثيق التُّراث؛ حيث بلغت معنويَّة الاختبار 0.379 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5%.

2– العمر

جدول (14) اختبار كروسكال– واليس لعدة مجموعات مستقلة طبقًا للعمر

العمر	العدد	متوسط الرتب	اختبار كا2	المعنوية
أقل من 30 سنة	149	185.71	1.232	0.745
من 30 إلى أقل من 40 سنة	145	178.19		
من 40 إلى أقل من 50 سنة	34	182.56		
من 50 سنة فأكثر	32	164.50		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضِّح الجدول رقم (14) قيم اختبار كروسكال – واليس لدراسة الفروق بين عدة مجموعات مستقلّة تجاه مفهوم توثيق التُّراث طبقًا للعمر، وقد أظهرت النتائجُ عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين العمر ومفهوم توثيق التُّراث؛ حيث بلغت معنويَّة الاختبار 0.745 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5%.

3- مستوى التعليم

جدول (15) اختبار كروسكال-واليس لعدة مجموعات مستقلة طبقا لمستوى التعليم

مستوى التعليم	العدد	متوسط الرتب	اختبار كا2	المعنوية
متوسط	63	214.43	12.505	0.002
جامعي "بكالوريوس – ليسانس"	175	183.65		
فوق الجامعي "دكتوراه – ماجستير"	122	158.46		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضِّح الجدول رقم (15) قيم اختبار كروسكال – واليس لدراسة الفروق بين عدة **مجموعات** مستقلة تجاه مفهوم توثيق التُّراث طبقًا لمستوى التعليم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم ومفهوم توثيق التُّراث؛ حيث بلغت معنوية الاختبار 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 1%.

ثانيًا: النتائج التَّحليليَّة للفرض الثاني على وجود تأثير ذي دلالة معنوية بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة وفقًا للمتغيرات الشخصية (النوع، العمر، مستوى التعليم) والأداء الإعلامي للمواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث، والمجلس الأعلى للآثار.

1 – النوع

جدول (16) اختبار مان – ويتني لعينتين مستقلتين طبقًا للنوع

النوع	العدد	متوسط الرتب	اختبار Z	المعنوية
ذكر	248	192.41	(3.233)	0.211
أنثي	112	154.13		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضح الجدول رقم (16) قيم اختبار مان–ويتني لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين حول الأداء الإعلامي للمواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث والمجلس الأعلى للآثار طبقًا للنوع، وقد أظهرت النتائج عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات الذكور والإناث تجاه أداء المواقع الإعلاميَّة؛ حيث بلغت معنوية الاختبار 0.211 وهي أكبر من مستوى الدِّلالة 5%.

2- العمر

جدول (17) اختبار كروسكال- واليس لعدة مجموعات مستقلة طبقا للعمر

العمر	العدد	متوسط الرتب	اختبار كا2	المعنوية
أقل من 30 سنة	149	188.46	3.545	0.315
من 30 إلى أقل من 40 سنة	145	176.08		
من 40 إلى أقل من 50 سنة	34	189.79		
من 50 سنة فأكثر	32	153.61		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضح الجدول رقم (17) قيم اختبار كروسكال – واليس لدراسة الفروق بين عدة مجموعات مستقلة تجاه الأداء الإعلامي للمواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث والمجلس الأعلى للآثار طبقا للعمر وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر تجاه أداء المواقع؛ حيث بلغت معنوية الاختبار 0.315 وهي أكبر من مستوى الدلالة 5%.

3- مستوى التعليم

جدول (18) اختبار كروسكال- واليس لعدة مجموعات مستقلة طبقا لمستوى التعليم

مستوى التعليم	العدد	متوسط الرتب	اختبار كا2	المعنوية
متوسط	63	228.59	32.895	0.000
جامعي "بكالوريوس – ليسانس"	175	190.82		
فوق الجامعي "دكتوراه – ماجستير"	122	140.87		

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع برنامج spss

يوضِّح الجدول رقم (18) قيم اختبار كروسكال – واليس لدراسة الفروق بين عدة مجموعات مستقلة حول الأداء الإعلامي لمركز توثيق التُّراث والمجلس الأعلى للآثار طبقا لمستوى التعليم وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم والأداء الإعلامي؛ حيث بلغت معنوية الاختبار 0.000 وهي أكبر من مستوى الدلالة 1%.

جدول (19) ما مصادر معلوماتك عن توثيق التُّراث

مصادر معلومات توثيق التُّراث	التكرار	النسبة المئوية
مركز توثيق التُّراث الثَّقافي والحضاري	19	%5.3
المجلس الأعلى للآثار	24	%6.7
أفلام وثائقية على التلفزيون	218	%60.5
مواقع الصحف	99	%27.5
المجموع	360	100%

يتبيَّن من نتائج الجدول رقم (19) مصادر معلومات الجمهور عن توثيق التُّراث فجاءت الأفلام الوثائقية التي تُعرَض على التلفزيون في الترتيب الأول

بنسبة 60.5% من إجمالي عينة الدِّراسة، تليها مواقع الصحف في الترتيب الثاني بنسبة 27.5%، يليها المجلس الأعلى للآثار بنسبة 6.7%، وأخيرًا مركز توثيق التُّراث الثَّقافي والحضاري بنسبة 5.3%، وهو ما يؤكد عدم اعتماد الجمهور عينة الدِّراسة على مواقع توثيق التُّراث كمصدر للمعلومات عن توثيق التُّراث.

ثالثًا: نتائج مجموعات التركيز (Focus Group)

أجرت الباحثة من خلال مجموعات التركيز على مجموعتي من المهتمين بتوثيق التُّراث والمتخصصين والمسئولين عن توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي بمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي، والمجلس الأعلى للآثار بواقع (10 مسئولين) على مجموعتين من خلال لقاءات عبر الإنترنت على تطبيق Microsoft Teams.

وقد تم جمع البيانات باستخدام أسلوب مقابلات جماعات المناقشة المركزة Focus Groups Discussions، وهي من التقنيات المستخدمة في البحوث غير الكمية، وتعتمد بصفة رئيسية على ديناميات التفاعل بين (أفراد الجماعة) المبحوثين المشاركين في المقابلة، وتم اختيار هذه الطريقة لأنها سوف تحقق أهداف البحث وذلك لعدة أسباب منها:

- أنها لا تعتمد على أن يقوم المبحوثون بالرد على أسئلة الباحثة فقط، ولكن يتفاعلون مع بعضهم البعض عن طريق ردودهم خلال النقاش لمحاولة الوصول لآراء محددة في محاولة للوصول إلى أبعاد من الفَهم المقبول لكثير من الأفكار والممارسات والمعتقدات قد لا تصل إليها طرق المقابلة التقليدية القائمة على شخصين بواسطة الاستبيان، فالديناميه التي تتولد داخل هذه الجماعة تسمى بمصطلح "مفعول الجماعة"، ويعتبر هذا

المصطلح مصدرًا فريدًا للبيانات، كما أنه يُعتبر السبب في كون البيانات المستوفاة من جماعات المناقشة لا تساوي المجموع الكلي للبيانات المستمدة من المقابلات الفرديَّة، وذلك بسبب أن المبحوثين المشاركين يسألون بعضهم البعض بالإضافة إلى قيام المبحوث بشرح وجهه نظره للآخرين ويحقق "مفعول الجماعة" أيضًا نوعًا آخر من البيانات وهو أن المبحوثين قد يقومون بتغير آرائهم، أو بالاعتراض على ما سبق تبنيه من الاتجاهات والمعتقدات، أو يعيدون التفكير في تصرفاتهم حيال تصرفات الجمع خلال المقابلة، وتعتبر البيانات الناتجة (من مفعول الجماعة) هي البيانات المطلوب توافرها في هذه الدِّراسة للإجابة عن أسئلة هذا البحث.

وبناءً عليه روعي في تصميم هذا البحث أن يكون اختيار أفراد المجموعات النقاشية متجانسًا كما يلي:

1- تكوين الجماعات: فقد اشتمل البحث على عينة عمدية sampling convenience انتقائية من المسئولين عن توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي، وتم تجميعهم بطريقة انتقائية في مجموعتين بواقع خمسة من كل جهة بكل مجموعة، مجموعة لمسئولي التَّوثيق بمركز التُّراث الثَّقافي الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية، ومجموعة لمسئولي التَّوثيق بالمجلس الأعلى للآثار، مقسمين على مجموعتين بواقع عشرة من مسئولي التَّوثيق للتُّراث الثَّقافي المِصْرِي.

2- التأثيرات البينيَّة: وتشمل المتغيرات المرتبطة بالفروق الفردية للأفراد المشاركين، وهي تتضمن مجموعة من السِّمات الديموجرافية، والتدرج الوظيفي والإداري، والتخصص وبناء عليه تم اختيار المشاركين بطريقة انتقائية بالاستعانة بالمسئولين عن حفظ وحماية ونشر التُّراث الثَّقافي

المِصْرِي للتأكد من توفر الشروط في كل مسئول ومتخصص، ويقوم منسق الجلسة وهو شخص يتم اختياره لإدارة الحوار وتوثيقه وما يميزه أنه مدرب على ديناميات الجماعة، ومهارات المقابلة وإدارة المجموعات بمساعدة اثنين يعملون كمسجلين للجلسات، وتدوين الملاحظات عن ردود أفعال المسئولين المشاركين في الجلسات.

أدوات المقابلة:

دليل المقابلة، أجهزة الهاتف وإنترنت للدخول للشبكة، تطبيق تيمز لتسجيل اللقاءات (صورة وصوت)، أقلام وأوراق لتسجيل البيانات والملاحظات، وقد تم إجراء المقابلات وجمع البيانات بدءًا من الأسبوع الثاني من شهر فبراير حتى الأسبوع الأول من مارس لعام 2024.

أدوات التحليل:

استخدم في تحليل المقابلات البؤرية أسلوب التحليل الكيفي، مع وصف للمناقشات من خلال المراجعة اليومية للمعلومات التي تم الحصول عليها من المسئولين من حيث الأسلوب والشكل بالإضافة إلى ما ينتج من معلومات من خلال ملاحظات تفاعل المشاركين بالجلسات، وتسجيل الاتصالات غير اللَّفظيَّة والإيماءات وعمل تلخيص لها وتصنيفها للوصول إلى الأفكار الأساسيَّة، وذلك لجميع الجلسات.

النتائج والمناقشات لجماعات المناقشة المركزة:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج المقابلات الجماعات البؤرية، **وذلك على النحو التالي:**

أولًا: مفهوم توثيق التُّراث الذي أنشأت المؤسسات الرَّسميَّة بقرارات رئاسية من أجله

بدأت الجلسات بسؤال المسئولين عن مفهوم توثيق التُّراث الذي أنشئ من أجله مركز توثيق التُّراث، والمجلس الأعلى للآثار، وقد أعطى الفرصة للمسئولين لاستعراض بداية النشأة ومفهوم توثيق التُّراث وهي: استعرض المسئولين بمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية عمل المركز منذ نشأته قبل نحو عشرين عامًا لتوثيق تراث مصر الحضاري والطبيعي، موضحًا أن مركز توثيق التُّراث هو إحدى الآليات الفاعلة التي عملت على مدار أكثر من عقدين على تنفيذ مشروعات تراثية قومية سباقة ورائدة في مجال توثيق التُّراث الحضاري بشقيه المادي وغير المادي، فضلا عن التُّراث الطبيعي بتنوعه وثرائه، وذلك بالتعاون مع جهات ومؤسسات الدولة المعنية للعمل على تأصيل الهوية المِصْرِيَّة وحفظها، ولتحقيق ذلك تم العمل على إنشاء قواعد بيانات في مجالات التُّراث المختلفة وتحديثها بشكل دوري كأولوية، وكان من ثمرات ذلك القدرة على إنشاء نظم لإدارة المحتوى مكنت المركز من بناء وتطوير ونشر العديد من المشروعات، وللمركز دور في زيادة الوعي بالتُّراث المِصْرِي، والتعاون مع الوزارات والجهات المختلفة، وأيضًا استعرض المسئولون بالمجلس الأعلى للآثار بقطاعاته المختلفة أنهم يسعون لتحقيق استراتيجية الوزارة والمجلس الأعلى للآثار؛ حيث تسعى وزارة السياحة والآثار من تمكين المجلس من تحقيق رسالته ودوره كمُشغل، ومؤسسة علمية، ومالك للآثار في مصر وما يقوم به لترميم

الآثار وصونها والحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة، بالإضافة إلى استهداف تعظيم وزيادة حجم إيرادات المجلس بما يسهم في زيادة قدرة المجلس على القيام بدوره نحو تمويل مشروعات التطوير والترميم وتوفير ما تستحقه المواقع الأثرية والمتاحف من إنفاق بما يعمل على تحسين التجربة السياحية للزائرين والسائحين بها، بجانب العمل على الاهتمام برفع الوعي السياحي والأثري بصورة أكبر لدى المواطنين ورفع ثقافتهم ووعيهم بالآثار والحضارة المِصْرِيَّة العريقة.

وقد تبيَّن من تحليل تسجيل الجلسات عن وجود تفاعل وتبادل للآراء بين الأعضاء المشاركين داخل المجموعة الواحدة، لتوضيح الصورة الكاملة عن المركز أو الدور العريق المنوطين به لحماية وحفظ وتوثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي، وتبين أيضًا من ملاحظات منسقي الجلسات المدونة أن سلوك المسئولين كان إيجابيًّا في كل من المجموعات النقاشية من بداية الجلسات مما أعطى الفرصة للنقاش في خلق مناخ آمن للتفاعل ما بين المسئولين وبعضهم البعض داخل المجموعة الواحدة، مع عدم وجود سيطرة من أحد على النقاش خلال الجلسة، وأن جميعهم قد شارك برأيه في هذا السُّؤال بحريَّة مطلقة.

ثانيًا: مَن المنوط رسميًّا بتوثيق التُّراث، وما التُّراث المهتمين بتوثيقه؟

تبيَّن من ردود وأفعال المسئولين في جميع المجموعات المشاركة التي توضح أنهم كمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي التابع لقطاع التَّواصل الثَّقافي بمكتبة الإسكندرية، والمجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة السياحة والآثار، وجهاز التنسيق الحضاري هم الجهات الرَّسميَّة المعلنة المسئولة عن توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي المادي واللامادي، وأبدى المسئولون بمركز التَّوثيق أن المركز يقوم بدور هام وفريد في توثيق تراث مصر الحضاري والطبيعي؛ لذا قام بتنفيذ العديد من مشروعات التَّوثيق الرَّقْمي للتُّراث المِصْرِي باستخدام أحدث

تقنيات تكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الجهات والهيئات المتخصصة المحلية والدولية، كما أنشأ المركز مجموعة من المعارض الرَّقْميَّة وأنظمة العرض الحديثة، التي يقوم بتوظيفها لزيادة الوعي على المستويين المحلي والدولي بأهمية التُّراث والحضارة المِصْرِيَّة، مستهدفًا في ذلك الحفاظ على الهُوِيَّة المِصْرِيَّة، أيضًا حصل مركز التَّوثيق على براءة اختراع عن الكلتشراما "بانوراما التُّراث الحضاري"، واهتم المركز بتوثيق التُّراث الموسيقي والسينمائي والمسرحي، ويعمل وفق برامج ثقافيَّة للتواصل المجتمعي من خلال عدد من الفعاليات التي تتم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وغيرها من الوزارات الأخرى، بينما أوضح المسئولون بالمجلس الأعلى للآثار أن المجلس كهيئة عامة تتبع الوزير المختص بشئون الآثار توثّق جميع شئون الآثار المِصْرِيَّة من مختلف العصور، وكل ما يتعلق بها سواء كانت بالمواقع والمناطق الأثرية أو بالمخازن أو بالمتاحف، أو فوق سطح الأرض أو في باطنها، أو في المياه الداخلية أو المياه الإقليمية المِصْرِيَّة، أو أي أثر عُثر عليه عن طريق البحث والتنقيب في الأراضي أيًا كان مالكها أو بالمصادفة، أو أي نشاط يتعَّلق بالآثار المِصْرِيَّة من مختلف العصور أو يُقام بالمواقع والمناطق الأثرية أو بالمتاحف التابعة للمجلس، وهو ما ينعكس على عدد الكوادر البشرية العاملة بالمجلس والذي يتجاوز 30000 موظف. نستخلص مما سبق الاهتمام الواضح لمركز التُّراث والمجلس الأعلى للآثار بدورهما المعلن والواضح من خلال مواقعهما الرَّسميَّة ورؤيتهما ورسالتهما وأهدافهما المعلنة للجميع، واهتمامهما بتوثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي بجميع أنواعه.

ثالثًا: السياسة التي يتبناها الموقع الرسمي فيما يخص توثيق التُّراث وآليات النَّشر على الموقع الرسمي، تم التعرف على أن للمركز والمجلس سياسة في نشر ما يخص أخبار وموضوعات توثيق التُّراث، وهناك ما يُنشر وما لا ينشر، ولكن التحديث موجود بشكل دوري، بينما تحديث الواجهة يتم ولكن بصفة غير دورية، والنَّشر يرتبط بانتهاء المشروع بشكل كامل أو بإعلان تبني مشروع جديد، كما أن هناك تحديثات يهتم بها مركز التُّراث والمجلس الأعلى فيما يخص الجهات التابعة لهم، وأن الدور الذي تقوم به مواقعهم الرَّسميَّة يجمع بين الخبري والإعلامي والترويجي والإعلاني والتسويقي والتنشيطي، وكل ما يسهم عن الإعلام بأهداف هذه الجهات الرَّسميَّة في توثيق وصون تراث مصر الحضاري، كما بينت نتائج تحليل المناقشات وجود ثقة كبيرة لدى الجميع في المعلومات المقدمة ووجود حماس معلن عن حبهم لعملهم وشعورهم بالمسئولية تجاه ما يقدمونه من خلال هذه المؤسسات الرَّسميَّة، وأن لهم دورًا بارزًا في الحماية والحفظ والنَّشر والتَّوثيق لتراث مصر العظيم.

رابعًا: فيما يخصُّ الردَّ على الأخبار الكاذبة لما ينسب من توثيق أماكن مِصْرِيَّة لدول أخرى، وعدد الأماكن التي وثقت بالفعل مِصْرِيَّة.

بيَّنت مجموعات النقاش بمركز توثيق التُّراث أن المركز غير منوط بالرد على ما يُنشر من أخبار كاذبة حول توثيق أماكن مِصْرِيَّة ونسبها لدول أخرى، وأنهم قرأوا وشاهدوا ذلك من خلال المواقع، وأن اهتمام المركز بعمله في زيادة معدلات التَّوثيق ونشر وإعلان ما يقوم بتوثيقه وهو الرد الأبرز عما ينسب لجهات نعطيها الأهمية بتكرار ما تردده، وأن جميع ما وثقه المركز معلن على الموقع الرسمي له بالأعداد والصور والمقبلين على زيارته من جميع أنحاء العالم، وقال أحد المسئولين بالمركز أن المركز يقوم بتوثيق كل التُّراث الثَّقافي

والطبيعي والمادي لجميع أنحاء مصر، والذي شهد افتتاح قاعة فرسان السماء؛ وهي عبارة عن متحف يضم إسهامات العرب في الفلك وقياس الوقت والنجوم من القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر، بينما كان للمسئولين في المجلس رأي آخر في موضوع الرد على ما ينشر من أخبار تخص توثيق التُّراث وهدفها إثارة ذاكرة المِصْرِيين، أن للمجلس دائمًا دورًا في الإثبات والنفي المعلن (إثبات مِصْرِيَّة تراث أو نفيها عن دول أخرى) وأن للمجلس تقارير متابعة ترفع لوزارة الساحة والآثار، تجعل المجلس ملمًّا بما يدور، ولكن ليس للمجلس رد من خلال الأمين وما يعلن من تصريحات يخص الوزير، كما أن المجلس أيضًا من خلال موقعه الرسمي المعلن ينشر كلَّ ما تم توثيقه وتم الانتهاء من توثيقه، وأيضًا المشروعات التي قيد التنفيذ أو معلن الانتهاء منها بشكل مستقبلي، يتناغم مع بروتوكولات العمل المعلنة، كما أشار المسئولون بالمجلس إلى عدم الانصياع دومًا لكل ما ينشر لأن هناك أخبارًا ليس لها مصادر رسمية فلا تستحق الرد أو الحديث عنها، في إشارة لما بدأه المسئولون بمركز توثيق التُّراث بعدم المساعدة على نشر المعلومة المغلوطة، ونستخلص مما سبق أن المتابعة والاهتمام بكل ما ينشر حول قضايا ومعلومات توثيق التُّراث موجود بالفعل، ولكن الجهات الرَّسميَّة المنوط بها الرد في حالة الرد، وأن تقارير المتابعة والرصد لكل ما يخص ذلك موجود بالفعل.

خامسًا: المشروعات المعلنة على الموقع تم توثيقها بالفعل، وهل تصدر المواقع كتالوج أو تقارير مجمعة لتنشيط ذاكرة المِصْرِيين فيما يخص تراثهم:

بيَّنت نتائج تحليل الجلسات أن كل المشروعات المرفوعة على المواقع الرَّسميَّة تم توثيق أغلبها وهو معلن وبعض هذه المشروعات جارٍ العمل عليه وتوقيته النهائي لانتهاء العمل عليها معلن أيضًا على الموقع الرسمي، ولمركز

التَّوثيق إصدارات معلنة على موقعه تم الانتهاء منها (موسوعة تاريخ السينما خمس أجزاء، سلسلة روايات توثيق التُّراث المسرحي مثل: رواية هو أنت – رواية كرنفال – رواية الهلال – رواية الوارث – رواية ست الكل وغيرها الكثير، مسرحيات تم توثيقها من مكتبة الفنان علي الكسار، توثيق لوحات نباتية من معشبة الأورمان، التُّراث الثَّقافي غير المادي (مكنز الفولكلور) المعتقدات والمعارف، العادات والتقاليد، فنون التَّشكيل الشَّعبي، توثيق الحِرف التقليديَّة المِصْرِيَّة، توثيق أفلام مثل محمد حمام – الأسطرلاب – الهارب والناي – الساعة المائية – وحدات القياس، فيلم الطب في مصر القديمة (الأطراف الصناعية) –كتاب الأنشطة مصر الخالدة (عربي وإنجليزي)، فولكلور رمضان، فانوس رمضان، شم النسيم، حائط معرفة كتاب الموتى، الخريطة الرَّقْميَّة لحديقة الحيوان بالجيزة، الحياة البرية في مصر، وغيرها الكثير على الموقع، أما المجلس الأعلى للآثار ينشر مواقع التُّراث الثَّقافي المسجلة على قائمة التُّراث العالمي، دليل متاحف الآثار المفتوحة للزيارة، دليل المواقع الأثرية المفتوحة للزيارة، معارض الآثار الخارجية المؤقتة.

سادسًا: إعلام المِصْرِيين بما يستجد من توثيق لممتلكات وتراث بلدهم، وهل تعقد ندوات أو مؤتمرات عما تم الوصول إليه فيما يخص قضايا توثيق التُّراث المِصْرِي

تبيَّن أن الغالبية العظمى من المسئولين في الجلسات أقروا بحق المِصْرِيين في إعلان كل جديد لهم فيما يخص توثيق تراث وممتلكات مصر، وقال أحد المسئولين بمركز التَّوثيق أن هناك تعاونًا بين المركز والعاصمة الإدارية في المتحف الذي يتم إنشاؤه حاليًا، وتوثيق 50 قطعة في المتحف الحربي بتقنية ثلاثي الأبعاد، ومقتنيات توت عنخ آمون، وتوثيق بانورامي للأزهر الشريف،

بالإضافة إلى إنتاج 8 أفلام وثائقية في متحف الحضارة، أيضًا هناك تعاون بين المركز ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وتعاون آخر بين المركز ومركز الوثائق الاستراتيجية بـ"مركز المعلومات"، ضمن سلسلة من الندوات المشتركة لتعزيز الشراكة بين الطرفين في نشر المعرفة، وتفعيل التعاون البناء بين جميع المؤسسات؛ بما يخدم عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات، كما أن ما يملكه مركز التَّوثيق من تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ مشروع المسح ثلاثي الأبعاد للمقتنيات الأثرية والذي يمكن تطبيقه بمختلف المتاحف المِصْرِيَّة كمحاولة لاستخدام هذه التقنية في عمليات التسجيل والتَّوثيق الأثري، بينما أكد أحد المسئولين بالمجلس الأعلى للآثار على إمكانية مشاركة مركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي في بورصات السياحة الدولية كبورصة برلين ولندن من خلال عروض بانوراما التُّراث الذي يحكي تاريخ الحضارة المِصْرِيَّة بدءًا من عصور ما قبل التَّاريخ مرورًا بمختلف مراحل الحضارة الفرعونية والقبطية والإسلامية وحتى العصر الحديث، وهو ما يسهم في ترسيخ المعلومة من خلال الصورة بشكل أكثر تأثيرًا عن الرواية من خلال 9 شاشات بانورامية متلاصقة، تدور حول المتفرجين في نطاق زاوية بمقدار 180 درجة، كما قال أحد المسئولين بمركز التَّوثيق واستكمل ما بدأه مسئول المجلس الأعلى عن مشاركة مركز توثيق التُّراث في توثيق المنشآت الأثرية بالقاهرة التَّاريخية وإمكانية وضع تصور لإعادة تأهيل واستغلال بعض البيوت الأثرية في الأنشطة المتعلقة بالآثار والتُّراث الثَّقافي، ورد مسئول المجلس الأعلى أنهم يدرسون حاليًا إمكانية استخدام الطائرات الورقية صغيرة الحجم في تصور الآثار المِصْرِيَّة من خلال كاميرات خاصة مثبتة الأمر الذي يسير إعداد الخرائط الأثرية وعمليات الرفع المساحي لبعض المواقع الأثرية الواقعة بالمناطق النائية كتلك الموجودة

بمحافظة شمال سيناء ومنطقة هرم زوسر بسقارة، وتبادل الجميع أطراف الحديث معلنين عن بنود البروتوكول المقترح بين مركز توثيق التُّراث ووزارة السياحة والآثار، في إشارة للجهود المبذولة في هذا السياق من المناقشة والذي يتم من خلاله تدريب الأثريين على استخدام أحدث تقنيات تكنولوجيا توثيق التُّراث، كما ينصُّ البروتوكول على تشكيل فريق عمل لتوثيق المقتنيات الأثرية واستغلال ما يملكه مركز التَّوثيق من تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ مشروع المسح ثلاثي الأبعاد للمقتنيات الأثرية والذي يمكن تطبيقه بمختلف المتاحف المِصْرِيَّة كمحاولة لاستخدام هذه التقنية في عمليات التسجيل والتَّوثيق الأثري، وقال أحد مسئولي مركز التُّراث عما تم التفكير به والاعلان عنه من إمكانية تنفيذ تقنية العرض البانورامي "بانوراما التُّراث" لعرضها في بعض المواقع الأثرية وهي عبارة عن قاعة عرض تحتوي على 9 شاشات بانورامية متلاصقة، تدور حول المتفرجين في نطاق زاوية بمقدار 180 درجة، وبذلك يعتبر هذا المشروع هو المشروع التفاعلي الأول الذي يعتمد على 9 شاشات بانورامية وجهاز كمبيوتر واحد، ويأتي ذلك في إطار تعاون المركز مع المجلس المثمر من أجل التعرف على أهم مظاهر التُّراث المِصْرِي بشكل تفاعلي بدءًا من عصور ما قبل التَّاريخ مرورًا بمختلف مراحل الحضارة الفرعونية والقبطية والإسلامية وحتى العصر الحديث، الأمر الذي يسهم في ترسيخ المعلومة من خلال الصورة بشكل أكثر تأثيرًا عن الرواية، كما استكمل أحد مسئولي المجلس الأعلى للآثار عن التنفيذ قريبًا عن إنتاج أفلام وثائقية قصيرة للأطفال تسرد مراحل التَّاريخ المِصْرِي بما يتفق مع الفئة العمرية للطفل ويخلق علاقة مباشرة بينه وبين تراث بلاده بالشكل الذي ينمي بداخله روح الانتماء والشعور بعظمة حضارة بلاده، كما قال أحد مسئولي مركز التَّوثيق أنه يوجد تعاون جديد أيضًا بين مركز توثيق التُّراث الحضاري

والطبيعي بمكتبة الإسكندرية ومركز دعم المعلومات واتخاذ القرار ضمن سلسلة من الندوات المشتركة لتعزيز الشراكة بين الطرفين في نشر المعرفة، وتفعيل التعاون البنَّاء بين جميع المؤسسات؛ بما يخدم عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات، واستكمل أحد مسئولي المركز قيام المركز بمجموعة من المعارض الرَّقْميَّة وأنظمة العرض الحديثة، التي يقوم بتوظيفها لزيادة الوعي على المستويين المحلي والدولي بأهمية التُّراث والحضارة المِصْرِيَّة عبر العصور والأزمنة، للحفاظ على الهوية المِصْرِيَّة، كما أن للمركز معارض منها معرض للمشروعات وله بعض الإصدارات المطبوعة من كتب وأسطوانات وقد فاز المركز بعدة جوائز إقليمية وعالمية، ويسعى المركز إلى توثيق وإدارة ونشر المعرفة بتراث مصر الحضاري والطبيعي من خلال ابتكار واستخدام تكنولوجيات جديدة، ويحرص المركز على زيادة الوعي بالتُّراث الحضاري والطبيعي المشكلين للهوية المِصْرِيَّة، فضلًا عن تقديم التدريب المتخصص لبناء قدرات شباب الخريجين، وأوضح أيضًا مراحل تحويل البيانات غير الرَّقْميَّة بأنواعها المختلفة إلى محتوى رقمي يسمح بمعالجتها وتخزينها بصور عديدة، ومن ثم إتاحتها للنشر بالإضافة لوسائل تكنولوجيا المعلومات في التَّوثيق كتطبيقات الواقع المعزز وعروض الهولوجرام وحوائط المعرفة والتَّوثيق ثلاثي الأبعاد والأفلام التَّوثيقية والتَّوثيق البانورامي والجغرافي، كما قال المسئول إن للمركز أفلامًا وثائقية وأفلامًا ثلاثية الأبعاد من إنتاجه، وذلك في إطار مشروعاته التَّوثيقية الهادفة لتوصيل المعلومات إلى المشاهد بطريقة جذابة وممتعة، بالإضافة إلى قيمتها الفنية والجمالية، فأنتج المركز أكثر من 57 فيلمًا وثائقيًّا منها على سبيل المثال: فيلم "بورتريهات الفيوم"، وفيلم "منف"، وفيلم "مصر الجديدة"، وفيلم "سيد درويش"، وفيلم "سليم حسن"، وفيلم "مصر 1920"، وفيلم "الأقصر مدينة الشمس"،

وسلسلة أفلام الأرشيف الرَّقْمي للحرف التقليدية المِصْرِيَّة، وهي مجموعة من الأفلام تتناول توثيق الحرف والصناعات التقليديَّة، مثل صناعة الصدف والنحاس والفانوس والخيامية وحرف النوبة، كما عمل المركز على إنتاج وتطوير مجموعة من الأفلام التي استخدمت تقنيات الحركة ثلاثية الأبعاد، وقد تم إنتاج وتطوير بعض هذه الأفلام بالتعاون مع منظمة "اليونسكو"، خصيصًا لمتحف الحضارة المِصْرِيَّة بالفسطاط، وتم عرض هذه الأفلام لأول مرة خلال حفل افتتاح المتحف وموكب نقل المومياوات، وركزت الأفلام على الكشف عن مختارات من إبداعات ومبتكرات التُّراث العلمي للحضارة المِصْرِيَّة القديمة، ممثلة في: الساعة المائية، الساعة الشمسية، الذراع المِصْرِي القديم، الأسطرلاب، الأدوات الحجرية، الأطراف الصناعية في مصر القديمة، الموازين، الآلات الموسيقيَّة، والنسيج المِصْرِي، واستكمل أحد المشاركين والمسئولين بمركز توثيق التُّراث أن هناك مشاريع مهمة للمركز في نشر وتوثيق التُّراث العربي والإسلامي، وأشار إلى أن آفة المشاريع الثَّقافيَّة العربية أنها تبدأ بحماس كبير ولكن سرعان ما يخبو هذا الحماس؛ فتتجمد هذه المشاريع الثَّقافيَّة ويطويها النسيان، وأن هناك مشروع إصدار كتب التُّراث الذي تضطلع به مكتبة الإسكندرية، والذي نبعت فكرته من الرؤية التي تتبناها بشأن ضرورة المحافظة على التُّراث الفكري والعلمي في مختلف مجالات المعرفة.

نستخلص مما سبق أن جميع المشاركين عند ذكر إعلام المِصْرِيين بتوثيق ممتلكات مصر وحماية ملكيتها الفكرية والتُّراثية، تفاعلوا بشكل حماسي مؤكدين الدور المحوري الذي تلعبه مكتبة الإسكندرية لتوثيق تراث مصر الحضاري، بجانب دور مركز الوثائق الاستراتيجية بـ"مركز المعلومات" في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وأكد الجميع أيضًا على أن الحكومة المِصْرِيَّة أولت اهتمامًا

كبيرًا برقمنة الوثائق الاستراتيجية، وذلك منذ تأسيس مركز الوثائق الاستراتيجية عام 2006، لوضع ذاكرة إلكترونية للوثائق الحكومية لخدمة الأغراض البحثية، بما يشمل رقمنة حوالي 350 وثيقة عند التأسيس، وليصل إلى أكثر من 28 ألف وثيقة خلال عام 2023، وبما أسهم في تأريخ الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في مصر خلال الفترة من 1975 إلى 2006، بجانب التَّوثيق الاستراتيجي للمشروعات القومية منذ 2014 وحتى الآن، بالإضافة إلى دعم مشروعات التحول الرَّقْمي وغيرها.

سابعًا: عن وجود استبيانات لتقييم جودة المواقع الرَّسميَّة والإعلان عن التَّواصل مع الآخرين ووجود صفحات رسمية للمواقع على منصات التَّواصل الاجتماعي لزيادة الانتشار ومواكبة التحديث، تبين أن جميع المسئولين المشاركين في المجموعات البؤرية أقروا بعدم وجود استبيانات على المواقع الرَّسميَّة تخدم سؤال المتابعين عن المواقع، كما أقروا قصور هذه الجزئية، أيضًا أقروا بأن لديهم العديد من الزيارات الرَّسميَّة لكن لديهم قصور في نشر معلومات التَّواصل فقال أحد مسئولي مركز توثيق التُّراث إن معلومات التَّواصل من خلال الخطوط الأرضية وترك رسالة عبر الموقع للرد الآلي، ويقر بوجود قصور في الجانب الإعلامي للمركز، وأيضًا لدينا قصور بمواقع التَّواصل الاجتماعي فللمركز صفحات على مواقع التَّواصل ولكن ليس هناك دورية في النَّشر وليس هناك متابعة لردود أفعال المستخدمين من خلال تعليقاتهم وإعجابهم، ولدينا قصور في الاهتمام بنسب استخدام الصفحات الرَّسميَّة أو المساعدة على نشرها، ولكننا وجهنا بالاهتمام بذلك في القريب العاجل بإذن الله، أيضًا قال أحد المسئولين بالمجلس الأعلى للآثار إن معلومات التَّواصل عن المجلس من خلال البريد الإلكتروني وإن المجلس ليس لديه تواصل على مواقع التَّواصل الاجتماعي

سوى فيسبوك وإن الاهتمام الغالب بالصفحات الرَّسميَّة لوزارة السياحة والآثار المِصْرِيَّة، وأيضًا لدينا قصور في متابعة نسب المشاهدات ومرات الدخول والرد على المعلقين والمهتمين والمعجبين وهو جانب أقر به المجلس وسيتم تداركه في المرات القادمة.

ومن هذه النتائج يمكن القول بأنه قد تحقق المستوى الأعم وهو الاهتمام بالتَّوثيق وحفظه وحمايته:

1- حماية التُّراث الثَّقافي المِصْرِي هدف رئيس لمواقعنا الرَّسميَّة تعمل جاهدة لتحقيقه

بينت نتائج المقابلات أن جميع المسئولين المشاركين بالجلسات قد أكدوا من تحقق العائد من رؤية ورسالة وأهداف مركز توثيق التُّراث والمجلس الأعلى للآثار فيما يخص التَّوثيق والنَّشر والإعلان، وبيَّنت نتائج الجلسات التقنيات المستخدمة والإصدارات المعلنة وبروتوكولات التعاون التي تستهدف حماية ونشر وحفظ وصون التُّراث الثَّقافي المِصْرِي.

نستخلص مما سبق أن غالبية المشاركين في الجلسات أكدوا على اهتمام الجميع وحماسهم لتحقيق أهداف الدولة المِصْرِيَّة من خلال نشر ثقافة التَّوثيق والمعلوماتية والتراكم المعرفي، وتوثيق تراث مصر الحضاري بجوانبه المادي واللامادي، وتراث مصر الطبيعي من محميات وحياة برية، ودور هذا التَّوثيق في نشر الوعي والحفاظ على الهوية المِصْرِيَّة، وحفظ التُّراث والتعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة، وبناء قدرات العاملين في مجال توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي والحفاظ عليه، ودعم تجارب الشراكة بين جميع الجهات المِصْرِيَّة العاملة بمجال التَّوثيق وجميع الوزارات بشكل متكامل لتحقيق المزيد من الاستفادة

من حلول وتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في إدارة المحتوى المعرفي، والخروج بنموذج رائد على المستوى المحلي والإقليمي.

2- قصور المواقع الرَّسميَّة في الاهتمام بمشاركة ونشر توثيق التُّراث بين الأجيال وتوسيع دوائر المعرفة من خلال الوصول للمستخدمين من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي لزيادة نسب مشاهدة مقتنيات مصر الأثرية وتراثها الرصين.

النَّتائج العامة للدراسة

1- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين جميع المبحوثين من حيث النوع والعمر والمساوي التحليلي بالنسبة لمفهوم توثيق التُّراث، وبذلك نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

2- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة بين جميع المبحوثين بالنسبة لاستيفاء معلوماتهم عن توثيق التُّراث من المواقع الرَّسميَّة للتُّراث الثَّقافي المِصْرِي، وبذلك نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري.

3- على الرَّغم من توافر إصدارات وتقنيات حديثة مستخدمة في توثيق التُّراث الثَّقافي بيد أنها غير كافية لجذب الجمهور إعلاميًّا، لتحقيق هدف المشاهدة والمشاركة منها.

4- عدم اعتماد الجمهور عينة الدِّراسة على مواقع توثيق التُّراث كمصدر للمعلومات عن توثيق التُّراث.

5- قصور المواقع الرَّسميَّة في الاهتمام بمشاركة ونشر توثيق التُّراث بين الأجيال.

6- تمتلك المواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي، والمجلس الأعلى للآثار أدوات تقنية حديثة تساعد على توصيل مفهوم وأهمية توثيق

التُّراث للجمهور، وتم قبول هذا الفرض جزئيًّا؛ حيث إن موقع توثيق التُّراث يستخدم التقنيات الحديثة في توثيق معلومات التُّراث، بينما لا يستخدمها المجلس الأعلى للآثار.

7- تهتمُّ المواقع الرَّسميَّة لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي، والمجلس الأعلى للآثار باستطلاع رأي الجمهور في استيفاء معلومات توثيق التُّراث، والاعتماد عليها كمصدر للأخبار عن التُّراث وجودة الاتصال مع الجمهور، وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل.

توصيات الدِّراسة:

- وضع روابط مواقع توثيق التُّراث الثَّقافي المِصْرِي على الصفحات الرَّسميَّة للجامعات المِصْرِيَّة.
- عمل زيارات دوريَّة ومنتظمة ضمن خطة الزيارات الميدانيَّة للجامعات المِصْرِيَّة لمركز توثيق التُّراث الحضاري والطبيعي ونقلها بين الشباب المِصْرِي.
- تفعيل فئة المركز الإعلامي بالمواقع الرَّسميَّة لتوثيق التُّراث.
- تفعيل المشاركة من المواقع الرَّسميَّة من خلال الإشارات المرجعيَّة لمواقع أخرى ومنها مواقع التَّواصل الاجتماعي.
- تفعيل الاهتمام بتصميم استبيانات عن جودة أداء المواقع في تقديم خدماتها ومعلوماتها التُّراثية لضمان جودة أداء الموقع والتحديث والاستمرارية.
- العمل على إيجاد مناهج دراسيَّة تدرس لطلاب المدارس والجامعات خاصة بالتُّراث والهوية، على أن يقوم بإعداده أكاديميون متخصصون بالتُّراث المِصْرِي.

- الدعوة إلى إقامة المهرجانات والمعارض والمؤتمرات التُّراثية داخل الوطن وخارجه، وذلك من أجل التعريف بالتُّراث ونشره.
- دعم إنتاج أفلام وبرامج تلفزيونية وإذاعيَّة من أجل نشر الوعي التُّراثي والتعريف به، سواءً من خلال ملابس المذيعين، أو من خلال البرامج الوثائقيَّة المتخصصة، ودعم ثقافة نشر التُّراث للجميع.

المراجع والمصادر

1- Zhang, Q.(2023).Design of China's intangible cultural heritage inheritance and protection system based on intelligent media technology.In Sixth International Conference on Intelligent Computing, Communication, and Devices (ICCD 2023).
https://doi.org/10.1117/12.2683105

2- Li, J., & Kim, K.(2023).Kano-QFD-based analysis of the influence of user experience on the design of handicraft intangible cultural heritage apps.Heritage Science, 11(1), 59.
https://doi.org/10.1186/s40494-023-00903-w

3- Deng, J.(2023).A brief analysis of the path of intangible cultural heritage inheritance and innovative development under digital technology.Journal of Innovation and Development, (3),29-32.
https://doi.org/10.54097/jid.v3i3.9898

4- Li, Y., & Song, G.(2023).Research on dissemination strategy of martial arts intangible cultural heritage in Anhui area in new media era.International Journal of Education and Humanities, 9(1), 165-171.
https://doi.org/10.54097/ijeh.v9i1.9383

5- ريهام الجندي (2023): دور الإعلان الرَّقْمي في التوعية بالتُّراث الثَّقافي للمحافظات المِصْرِيَّة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
https://mjaf.journals.ekb.eg/article_331283.html

6- Amanatidis, D., Mylona, I., Mamalis, S., & Kamenidou, I.(Eirini) (2020). Social Media for Cultural Communication: A Critical Investigation of Museums' Instagram Practices.Journal of Tourism,

Heritage&Services Marketing (JTHSM), 6(2), 38-44.doi:10.5281/zenodo.3836638. https://ssrn.com/abstract=3747983

7- Skublewska-Paszkowska, M., Miłosz, M., Powroźnik, P., & Lukasik, E.(2022).3D technologies for intangible cultural heritage preservation—literature review for selected databases. Heritag Science, https://doi.org/10.1186/s40494-021-00633-x

8- Zhao, Y.(2022).Digital protection of cultural heritage based on web echnology.Mathematical Problems in Engineering, 2022, 1-9. https://doi.org/10.1155/2022/3196063

9- ولاء محمد (2022) الثَّقافة البصريَّة ودورها في استعراض الموروث الشعبي: دراسة على مواقع التَّواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية، المجلة العربية لبحوث الاتصال والإعلام الرَّقْمي.
https://ajscd.journals.ekb.eg/article_293326_2869ae25daf36bc1b79eb3b7299f9e06.pdf

10-Qiu, Q., & Zhang, M.(2021).Using Content Analysis to Probe the Cognitive Image of Intangible Cultural Heritage Tourism: An Exploration of Chinese Social Media.ISPRS International Journal of Geo-Information, https://doi.org/10.3390/ijgi10040240

11- رحاب عصام (2021) استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي للحفاظ على التُّراث الثَّقافي المغربي، المجلة الدولية للدراسات متعددة التخصصات في البحوث التُّراثية.
article_187022_77be4fa829d29f498b21c3b2de76a500.pdf

12-Liang, X., Lu, Y., & Martin, J.(2021).A Review of the Role of Social Media for Cultural Heritage Sustainability.Sustainability, 13(3).1055. https://doi.org/10.3390/su13031055

13-, X., Kim, I.T., & Shen, C.(2021).[Retracted] Research on Convolutional Neural Network-Based Virtual Reality Platform Framework for the Intangible Cultural Heritage Conservation of China Hainan Li Nationality: Boat-Shaped House as an Example.Mathematical Problems in Engineering, 2021, Article ID 5538434, 16 pages, https://doi.org/10.1155/2021/5538434

14-Hammou, I., Aboudou, S., & Makloul, Y.(2020).Social Media and Intangible Cultural Heritage for Digital Marketing Communication: Case of Marrakech Crafts.Marketing and Management of Innovations, 1, 121-127. http://doi.org/10.21272/mmi.2020.1-09

15-Pratama, i.g., & putra ramantara, p.a.(2020).creativity in utilizing digital media as an effort to preserve mesatua bali culture.Proceeding International Conference on Information Technology, Multimedia, Architecture, Design, and E-Business, 1, 229-233.Retrieved from https://eprosiding.idbbali.ac.id/index.php/imade/article/view/368 .

16- سعد كاظم حسن: "أول ويات أوجه الثراء الإعلامي لدى مستخدمي الصحف الالكترونية العراقية"، (مجلة الباحث العلمي، العدد32، 2015).

17- بشري جميل الراوي: "دور مواقع التَّواصل الاجتماعي في التغيير"، (مجلة الباحث العلمي، العدد18، 2012).

18- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%

19- أحمد إبراهيم محمد بهلول: "مواقع التَّواصل الاجتماعي وعلاقتها بالنسق القيمي للشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم إعلام، 2017).

20- عبدالله عمران علي إبراهيم: "تأثير الإنترنت على فنون التحرير الإخباري في الفضائيات"، رسالة دكتواره غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة وتليفزيون).

21- محمد رضا حبيب: "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة بالأحداث الجارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم صحافة).

22- عمرو عبد السلام أحمد مندور: "تأثير قنوات الأفلام العربية على صناعة السينما"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة وتلفزيون).

(23) تم تحكيم الاستمارة من أساتذة الإعلام وتم الترتيب للأسماء أبجديًّا

- أ.د/ أسما حسين حافظ - أستاذ الصحافة المتفرغ بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.

- أ.د/ آمال كمال - أستاذ الإعلام كلية الآداب - جامعة حلوان.

- أ.د/ ثريا البدوي - أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام جامعة القاهرة.

-أ.د/ سحر فاروق - أستاذ الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان.

-أ.د/ شريف درويش اللبان - أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة جامعة القاهرة.

-أ.د/ ليلى عبد المجيد - أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام الأسبق جامعة القاهرة.

-أ.د/ نرمين نبيل الأزرق - أستاذ الصحافة ورئيس شعبة اللغة الإنجليزية بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

-أ.د/ وسام نصر - أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون الدِّراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة.